# الشي في عَالِكِمَ يَدَكُثِ كُ

# فضارانكوالأعاء

حقوق الطبع محفوظة للناشير

والالبث والالبث

دار البشير ـ القاهـرة للطباعة والنشر والتوزيع ۱۵۵ طریق المادی اترام ص.ب ۱۹۹ المادی . ت : ۲۲۳۰۳۰

# بين يدى الكتاب

إنما دفعني للكتابة في هذا الموضوع: ما لاحظت من الكشيسرين الذين يويدون أن يعرفوا كيفية الذكر على هدى رسول الله تخ دون اختراع أو ابتداع ، فيسلكوا السيل القويم على صواب وهدى ، فسألت الله أن يوفقني للكتابة في هذا الموضوع ، عسى أن ينفع به كل سالك سبيل الرشة .

ولقد جُلْت بعقلى ووجدتى في كتاب الله الكريم وكتب السنة المطهرة ، وخرجت منها بهذه الأحكام التي تتعلق بذكر الله جل شأنه .

عبد الحميد كشك

# ب الله التمالة من الرحيديم

﴿ رَبُّنَا أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَى وَلِلْمُؤْمِنِينَ يُومَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ١٤٠ هِ. (الآبة ٤١ من سورة إبراهب

﴿ زَبِ آغَفِرُ لِي وَلِوَالِدَى وَلِمَانَ وَخَلَ بَيْنِ مُؤْمِنًا وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ وَالْمُوْمِنِينَ إِلَّا بَازًا ﴿ ).

(الآية ٢٨ من سورة نوح

الذكر : هو ما يجرى على اللسان والقلب من تسبيح الله \_ تبارك وتعالى \_ وتنزيهه وحمده ، والثناء عليه ، ووصفه بصفات الكمال ونعوت الجلال والجمال .

وقد أمر الله تعالى بالإكثار منه فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ذَكُرُوا اللَّهَ ذَكُرًا كَثِيرًا ۞ وُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأصيلاً ﴾ . ( الأحرب : ٢ ، ٢ ، ٢ ؟ )

وأعبر أن بذكر من بذكره ، فقال جل شأن : ﴿ فَاذْكُرُونِي الْفُومِ الْمُعْرِينِ وَمَعْلَمُ : ﴿ فَاذْكُرُونِي الْفُدَمِي الذَّى رواه البخاري ومسلم : ﴿ أَنَا عَدْ ظَنْ عَبْدَى بِي ، وأَنَا مَعْهُ حَيْنَ لِذَكُرِنِي : فإنْ ذَكَرْنِي فِي غَلَهُ ذَكْرَتُهُ فِي اللهُ عَبْدُ اللهُ عَبْدُ مِنْهُ ، وإنْ غُرِّبِ إلى شبراً نَفْرِب إلى شبراً تقرّب إلى قراعاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشى أليته هرولة ﴾ .

وأنهم هم الأحياء على الحقيقة .. فعن أبى موسى ــ رضي الله عنه ــ أن النبي علله قال : ١ مثلُ الذي يذكر ربه والذي لا يذكر : مثل الحي والميت ١ رواه البخاري .

والذكر رأس الأعمال الصالحة : مَنْ وُفِّق له فقد أعطى منشور الولاية ،

ولهذا كان رسول الله ت يذكر ل على كل أحياته ، ويوصى الرجل الذى قال له : إن شرائع الإسلام قد كثرت على فأخبرني بشيء أنشبث به ، فيقول له : 1 لا يزال فوك \_ فمك \_ رطباً م \_ ذكر الله ) .

ويقول لأصحابه : 1 ألا أبئك خير أعمالكم وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لك من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم أن تلقوا عدوكم ، فتضربوا أعناقهم وعربوا أعناقكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : ذكر الله ، رواه الترمذي وأحد والحاكم .

والذكر سبيل النجاة ... فعن مدذ \_ رضى الله عنه \_ أن النبي تله قال : • ما عمل آدمي عملاً قبط أخري، من عنذاب لله من ذكر الله \_ عن وجل ، رواه أحمد .

وقال أيضاً - ( إن ما تذكرون من حلاله \_ عز وجن \_ من التهليل والتكبير والتحميد يتماطفن حول العرب ، لَهُنَّ دوئٌ كدوئ لنحل ، يذكرون لصاحبهن ، أفلا بحب أحدكم أن يكرن له ما يذكر به ) .

فذكر الله في الحقيقة استحدر عظمة الله - تعالى - وجلاله وكماله استحضاراً قلبياً يبعث على الخشية بالراقبة ، ولا بدأن يكون الذكر مصحوباً بالفكر ، كما قال تعالى :

﴿ إِنَّ فَى خَنِّقِ السَّمَاواتِ وَالْأَصِ وَاخْتَلَافِ اللّبِلِ وَالنَّهَارِ لآياتِ لأُولَى اللّبَابِ \* اللّبِن يَذْكُرُونَ اللّهَ فَهَامَ وَتَعُودا وعلى جَنْرِبِهِم وَيَتَفَكَّرُونَ فَى خَلْقِ اللّهِابِ \* اللّبِين يَذْكُرُونَ اللّهَ فَهَامَ وَتُعُودا وعلى جَنْرِبِهِم وَيَتَفَكَّرُونَ فَى خَلْقِ اللّهِابِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

وقد أمر الله عباده المؤمنين أن يدكروه كثيراً ، فقال عزَّ من قائل: ﴿ يَا آيُهَا اللَّهِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكُوا كَيْراً وسَحْرِه بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ ﴿ ( الأحراب ؛ ٤١ )

وفى صحيح مسلم عن رسول الله الله الله المفردون ، قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : الذاكرون الله كراً والذاكرات ، .

قار النووى في بيان الذكر الكثير: قال الإمام أبو الحسن الواحدى: قال ابن صاس: المراد يذكرون الله في أدبار الصلوات وغدواً وعشياً وفي المضاجع، وكلم استقظ من نومه، وكلما غدا أو راح ذكر الله تعالى.

وقدل مجاهد: لا يكون من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات حتى يذكر الله نشماً وقاعداً ومضطجعاً أى على كل حال في حركاته ومشيه وسكر، ونومه، ومعنى ذلك أن يستحضر عظمة الله وجلاله وكماله في جميع شئونه. كما أخبر بذلك الصادق الأمين كا وهو يجيب على سؤال جبريل: ما الإحداث ؟ قال: 1 أن تعد الله كأنك تواه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ٢.

وبس الذكر قاصراً على مخريك الأنسنة والشفاه ، إنما الذكر على سبعة أنحاء . فذكر العبنين البكاء ، وذكر الأفنين الإصغاء ، وذكر اللسان الثناء ، وذكر لبدين العطاء ، وذكر البدن الوفاء ، وذكر الروح الخوف والرجاء ، وذكر القلب السليم والرضاء .

وقد أمر الله ـ جل ذكره ـ بأن يُذُكَّر ذكراً كثيراً ، ووصف أولي الألباب الذين ينتفعون بالنظر في آباته بأنهم :

﴿ الَّذِينَ يَذُّكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وعلى جُنُوبِهِم ﴾ ( أل عمران : ١٩١ )

﴿ اِللَّاكِرِينَ اللهَ كثيراً والذَّاكِراتِ أَعَدَّ اللهُ لهم مَغْفِرةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾ ( الأحزاب: ٣٥ )

وقال مجاهد : لا يكون من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات حتى يذكر الله قائماً . قاعداً ومضطجعاً .

وسُل ابن الصلاح عن القدر المذى يصير به من الذاكريس الله كثيراً والذاكرات ، فقال : إذا واظب على الأذكار المأشورة المشبشة صباحاً ومساء ، في الأوقات والأحوال المختلفة ليلاً ونهاراً ، كان من الذاكرين الله كثير والذاكرات .

وتدل على بن أبي طلحة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهـمـا ـ في هذه

# فضل الإكثار من ذكر الله

أرشد الله عبده إلى الإكثار من ذكره .. كذلك جاءت الأحاديث النبوية الشريفة مبينة ما عده الله للذاكرين من أجر عظيم ، وفضل عميم .

جاء فى الحديث القدسى قول تعالى : ( لا يذكرنى عبد فى نفسه إلا ذكرته من ملا من ملائكتى ، ولا يذكرنى فى ملا إلا ذكرته فى الملا الأعلى ) .

وروی أبو هریرة \_ رضی الله عنه \_ عن النبی ﷺ : 1 إن الله \_ عنز وجل \_ يقول : أنا مع عـِــى ، إذا هو ذكرني وتخركت بي شفتاه ¢ رواه ابن ماجه .

والمعية هنا : تليل التكريم الإلهي ، والرفعة الربانية للعبد الذاكر ، وكفي بمعية الله شرفاً وندراً .

ها هو ذا معاذبن جبل \_ رضى الله عنه \_ يحدثنا فيقول : • إن آخر كلام فارقت عليه رسول الله مح أن قلت : • أى الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : أن تموت ولساتك رضب من ذكر الله .

وتعالَ معى يا أخى المسلم لنطوف هذه الطوفة المباركة ، ونلقى بنظرة على رجل رآه سيد المرسلين كله ليلة المعراج وقد نال من الرفعة للكانة القصوى .

يقول ﷺ : ١ مروت ليلة أمري بي برجل مغيب في نور العرش ، قلت : من هذا ؟ أهذا ملك ؟ قيل : لا ، قلت : من هو ؟ قبل : هـ ذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله ، وقلب معلَّق بالمساجد ، ولم يستسب لوالديه ، رواه ابن أبي الدنيا .

الآيات قال : إن الله \_ تعالى \_ لم يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حداً معلوماً ، وعدر أهلها في حال العدر غير الذكر ، فإن الله لم يجعل له حداً ينتهي إليه ، ولم يعذر أحداً في تركه إلا مغلوباً على تركه فقال : ﴿ فَاذْكُرُوا الله قِياماً وَقُعُوداً وعلى جُنُوبِكُم ﴾ (الناء : ١٠٣)

باللبل والنهار ، في البر والبحر ، وفي السفر والحضر ، والغني والفقر ، والسقم والصحة ، والسر والعلانية ، وعلى كن حال .

والذكر يشمل كل الطاعات . قال سعيد بن جبير : كل عامل لله بطاعة فهو ذاكر لله . وأراد بعض السلف أن تخصص هذا العام فقصر الذكر على بعض أنواعه منهم عطاء حيث يقول :

مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام ، كيف تشتري وتبيع ، وتصلي وتصوم ، وتنكح وتطلق ، وغج ، وأشاه ذلك .

وقال القرطبي : مجلس ذكر يعني مجلس علم وتذكير وهي المجالس التي يُذكر فيها كلام الله وسنة رسوله وأحبار السنف الصالحين وكلام الأئمة الزهاد المتقدمين المبرأة عن التصنع والبدع ولمنزهة عن المقاصد الرديّة والطمع .

وقد بلغ من مكانة الذكر عند الله تبارك ونعالى أنه قرنه بأصول الذين ، فجمع بينه وبين الوحدانية والصلاة والصوم والصدقة .

جاء في حديث جامع وشامل أن رسول الله مح قال : 1 إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات ، أن يعمر بهن ، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكأنه أبطأ بهن ، فأتاه عيسى فقال : إذ الله أموك بخمس كلمات أن تعمل بهن ، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تخبرهم وإما أن أخبرهم ، فقال : يا أخى لا تفعل دبي أخاف إن سنتني بهن أن يخسف بي أو أعلنُه . قال : فجمع بني رسرائيل ببيت المقلس حتى امثلاً المسجد ، وقعدوا على الشرفان ثم خصهم ، فقال : إن الله أوحى إلى بخمس كلمات أن أعمل بهن ، وأمر بني سرئبل أن يعملوا بهن : أولهن ؛ لا تشركوا بالله شيعاً ، فإن مثل من شرك بالله كمثل رجل شترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أمك داراً فقال : اعمل وارفع إلى ، فجعل يعمل ويرفع إلى غير سيده ، فأيكم يرصى أن بكور عبده كذلك ؟ فإن الله خلفكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئاً . وإذا قمنم إلى الصلاة فلا تلتفتوا ، فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما م يلتفت . وأسركم بالصيام ، ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة ممك كلهم يحب أن يجد ربحها ، وإن الصيام أطيب عند الله من يح المت. وأمركم بالصدقة ، ومشل ذلك كمشل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنق، ، فجعل يقول : هل لكم أن أفدى نفسي منكم ؟ وجعل يعطى القليل والكثير حتى فدى نفسه . وأمركم بذكر الله كثيراً ، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه المدو سراعاً في أثره حتى أتى حصناً حسيناً فأحرز نفسه فيه ، وكذلك العبد : لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله ) روء الترمذي .

\* \* \*

أرأيت إلى البراعة في التشبيه ، وإلى علو العبقة في لتصوير ، وكيف ضرب الحديث لكل ركن من هذه الأركان صورة مجسمة محددة المعالم ، حتى وصل إلى الحصن الحصين والركن الركين ، رهو ذكر له ؟

لقد جاء في هذا الحديث وصف الذكر على أنبه حصن .. وحصن من أى شيء ؟ من اشبطان . وهل هناك حصن أقوى من هذا الذي يقى صاحبه ويحم من كيد اشبطان : إنسياً أو جنياً ؟

قال سبحانه عر المؤسن ﴿ ذَكُرُوا اللَّهُ فَاسْتَغْفَرُوا لَذُنُوبِهِم ﴾

( آل عمران : ١٣٥ )

وليس هناك نث في أن العبد الذي يستحضر عظمة الله في قلبه ، ويراقب هيمنة سلطانه الأعلى على نفسه ـ لا شك أنه عبد محفوظ بالعناية .

قَالَ تعالَى : ﴿ وَإِمَّا يَزَعَنَكَ مِن الشَّيْطانَ نَازَعٌ فَاسْتَعَدُ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهُ \* إِنَّ النَّبِ اتَّقَرِ إِذَا مَسَهُم طَائِفٌ مِن الشَّيطانَ تَذَكُرُوا فَاإِذَا هُمَ عَلَيْهُم طَائِفٌ مِن الشَّيطانَ تَذَكُرُوا فَاإِذَا هُمَ عَلَيْهُم طَائِفٌ مِن الشَّيطانَ تَذَكُرُوا فَاإِذَا هُمَ عَلَيْهِم طَائِفُ مِن الشَّيطانَ تَذَكُرُوا فَاإِذَا هُمَ عَلَيْهِم طَائِفُ مِن الشَّيطانَ لَذَكُرُوا فَاللهِ إِنَّا اللهِ إِنَّا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِلمُ اللهِ ا

هذ ، وقد جر، في احديث الشريف ما يفيد أن الذكر أحد أربعة أشياء يقوم عليه خبر الدنيا والآخرة ...

قبال رسول الم من أعطيهمن فقيد أعطى خيرى الدنيا والآخرة : قلباً نكراً ، ولساناً ذاكراً ، وبدناً على البلاء صابراً ، وزوجة لا تبغيه حوباً (1) في نفسها وماله ، رواه الطبراتي .

ورُوى عن معاذ \_ رضى الله عنه \_ عن رسول الله كله أن رجلاً سأله فقال : (أى اعاهدين أعظم أجراً ؟ قال : أكثرهم لله \_ تبارك وتعالى \_ ذكراً ، قال : فأى الصالحين أعظم أجراً ؟ قال : أكثرهم لله \_ تبارك وتعالى \_ ذكراً ، نم ذكر لصلاة والزكاة والحج والصدقة ، كل ذلك ورسول الله تقلق في المشره لله \_ تبارك وتعالى \_ ذكراً ، فقال أبو بكر لعمر : يا أبا حفص ، ذهب الذاكرون بكل خير ، فقال رسول الله تقله : أجل ، رواه أحمد والطبراني \_

لقد دل هذا احديث الشريف على أن معيار التفضيل : هو كثرة الذكر

<sup>(</sup>۱۱) حوبة : أي إساً ب

مقتولًا بالديادة ، فكلما كثر ذكر العبد مع أناء الفريفية إزاد فضالاً واختنم خيراً .

الما - لمعهد على حضالة : أم أمن الما ونه يعمل الماسع وي يعمل الماسع وي يعمل الماسع وي يعمل الماسع وي يعمل الماسع المناسع المناسع المناسع المناسع المناسع المناسع المناسع المناسع المناسع والماسع والماسع والماسع والماسع الماسع الماسع الماسع والماسع والماسع والماسع الماسع الماس

قایاك يا أحي واشفلة هن ذكر الله ، واحذر أن تفرقك ساهة تكون فيها غاقالاً هن ذكره ـ تبارك وتعالى ـ فقد روى معاذ بن جبل ـ وضي الله عنه ـ قال: قال بحل الله تلك ، ليس بتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله ـ تعالى ـ فيها ، روا، الطبرائي .

\* \* \*

# لمحتل مجالس اللكر

رفب الإسلام في الاجتساع على ذكر الله في صورة تليق بجلال المذكر ، ولا تعزج عن حدود ما رسد الشرع احكيم في قوله تعالى :

﴿ وَاذَكُو أَمَّاكُ فِي نَفَسِكَ حَسَرُهِمُ وَجَهُدُ وَفُولُ اجْهُوْ مِنَ القَرْلِ بِالْفُدُّ وِالْآصَالِ وَلَا لَكُونَ مِنَ الْفَالِينَ ﴾ (الأحراب: ٢٠٠٥)

ومجالى الذكر تغشاد أرحمة ، وتزل المحمايها السكينة ، وغف بها اللالكة الكرمون .

جماء في الحديث الناسية على الله المحالة و المحالا في المحالة و ال

فيقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً ، وأشد لها مخافة . قال فيقول : أشهدكم أنى قد غفرت لهم . قال : يقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم ، إنما جاء لحاجة ، قال : ١ هــم لقـوم لا يشقى بهم جليسهم ، رواه البخارى .

هذا ، وقد خرج النبي الله ذات يوم على حلقة من أصحابه ، فقال : ﴿ مَ اللَّهُ عَلَى مَا هَذَانَا لَلْإِسلاء وَمَنْ بِهُ عَلَى مَا هَذَانَا لَلْإِسلاء وَمَنْ بِهِ عَلَى مَا هَذَانَا لَلْإِسلاء وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا ، قال : قال الله مَا أَجَلَسْنَا إِلا ذَلْك ؟ قالوا : آلله مَا أَجَلَسْنَا إِلا ذَلْك ؟ قالوا : آلله مَا أَجَلَسْنَا إِلا ذَلْك ؟ قالوا : آله مَا أَجَلَسْنَا إِلا ذَلْك ؟ قال : أم إنى لم أستحلفكم تهمة لكم ، ولكن أثناني جبريل فأخبرني أن الله م عز وجل \_ يباهي بكم الملائكة ، رواه مسلم ،

وعن أبي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - أن رسول السبه تقال : 1 يقول الله - عز وجل - يوم القيامة : سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم ، فقيل : ومن أهل الكرم يا رسول الله ؟ قال : أهل مجالس الذكر ، ياه أحمد .

\* \* \*

لقد بلغ من مكانة الذكر في قلوبهم أنهم كانوا يجعلونه بمثابة الإيمان ، وينزلونه متزنة الإيمان .

عن أنس بن مالك \_ رضى الله عنه \_ قال : كان عبد الله بن رواحة إذا لقى الرجل من أصحاب وسول الله تله قال : تعال نؤمن بربنا ساعة . فقالها ذات يوم لرجل ، فغضب الرجل ، فجاء إلى النبي كله فقال : يا رسول الله ، ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة ؟ فقال كله : ويرحم أنه ابن رواحة ، إنه يحب الجالس التي تتباهي بها الملائكة ، رواء أحمد ،

وعنه بضاً \_ رضى الله عنه \_ عن رسول الله ﷺ قبال : ٥ مما من قوم اجتمعوا يـ كرون الله \_ عز وجل \_ لا يويدون بذلك إلا وجهه ، إلا ناداهم منه من السماء : أن قوموا مغفوراً لكم ، قد يدلَّت سيئاتكم حسنات ، رواه أحمد .

وروى عن أنس ـ رضى الله عنه ـ أيضاً عن النبى كل قال : 1 إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر ، فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ، ثم يقفون وأيديهم إلى السماء ، إلى رب العزة ـ تبارك وتعالى ـ فيقولون : ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ، وبتلون كتابك ، ويصلون على نبيك محمد كل ويسألونك لأخرتهم ودنياهم ، فيقول الله تبارك وتعالى : غشوهم رحمتى ، فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم ، رواه البزار .

وقد مر رسول الله على بعبد الله بن رواحة ، وهو يذكر أصحابه ، فقال رسول الله على : • أما إنكم الملأ الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معكم ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ واصبر نَفْسَكَ مع الذين يَدْعُونَ رَبَّهُم بالغَلَاة والعشي يُريدُونَ وَجَهُهُ وَلا تَعْدُ عيناكَ عنهم تُريدُ زينة الحياة الدنيا ولا تُطع مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَه عن ذَكُونًا وَأَتّبع هَوَاهُ وَكَانَ أَمْوهُ فُرْطًا ﴾ (الكهف : ٢٨)

أما إنه ما جلس عِدْتكم إلا جلس معهم عِدْتهم من الملائكة : إنْ سبحوا الله \_ تعالى \_ سبحوه ، وإنْ حمدوا الله حمدوه ، وإنْ كبروا الله كبروه ، قسم يصعدون إلى الرب \_ جن نشاؤه \_ وهو أعلم بهم ، فيقولون : ياربنا : عبادك سبحوك فسبحنا ، كبوك فكبرنا ، وحمدوك فحمدنا ، فيقول ربنا جل جلاله : يا ملائكتى أشهدكم أنى قد غضرت لهم ا

وقال رسول الله محلة : 1 إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قالوا : وما رياض الجنة يا رسول الله ؟ قال : حلق الذكر ، فإن لله تعالى سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر ، فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ،

وعن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله على أنه قال : ( لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده ) .

\* \* \*

# آداب الذكر

أما وقد علمنا فضل مجالس الذكر والاجتماع عليه ، فإنه ينبغي أن الطم أموراً خاصة بمراعاة الذكر .

والمفصود من الماكر : تركية الأنفس ، فعلهم القابون ، ليقاط المفسار . وإلى علما تشير الأبة الكريمة : ﴿ وأقسم المسلام إن العسلام تلهى عس الفعلم . وألم علما تشير الأبة الكريمة : ﴿ وأقسم العسلام الماكية الماكية الماكية ولماكي الماكية ﴾ ( وه : تبيره الماكيو وللاكر الله في التهى عن المصطاء والمنكر : إكبر من العسلام ، وذلك . أن الماكيو حين ينفس أربه جنان ، وبلي بلكر وأسام ، معده الله تعزو ،

﴿ اللَّهُ مَا يَعْمُونُ فَاللَّهِ مِن إِلَا إِلَّا إِلَا إِلَا إِلَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ

فيزداد إيمانا إلى إيمانه ، فيتق إلى تقينه ، فيسكن قلبه المحل بيطني به :

راذا اطمأن الناب للمع انجه نحو المثل الأعلى ، وأخذ سبيله إليه ، دون أن تلفته عنه نوازع الهـوى ، ولا دوافع الشهـوة .. ومن أم : عظم أمر الذكر ، وجل خطره في حباة الإنسان .

ريان ، ناسالا طفظر لفظ عجميم وعالتنا مله يقصت ناأ رايغما يبغ زين حركة المساد تلياة تلهام براها تطاب زيان ما له ، رويامها تلياة تاسالا تحريم

وقد أرشد الله - تبارك وتعالى - إلى الأدب الذى ينبني أن يكون عليه المره ألناء الذكر قتل:

﴿ زَادُ كُو يُكُنُّ فِي لَفُسِكُ تَصَرُّعًا وَجَنَادُ وَوَنَ اجْهُو مِنِ القَرْلِ بِاللَّمْلِ وَالْآعَالِي ولا لكن مِن لللَّالِينَ ﴾ (الأعراب: ٥٠٢)

> وطه الأية الكريمة تشير إلى أنه يستحب أن يكون لذكر سراً لا ترافع به لأصوات .

وقد سع رسول الله الله الله المان و أصار أصوام والدهاء في بعض الأسلس مال الهال المال الساس الرساس على أغسكم ، فإنكسم لا للعون أسم ولا خالباً ، إن الذى للعونه سيح قريب ، أقرب إلى أحلكم من عنق راحلته ... ) .

كما نشير أيضاً إلى حالة الرغبة والرهبة التي يحسر بالإنسان أن يتصف بها عند الذكر .

كذاك من الأدب : أن يكون الذاكر نظيف الشوب ، طاهر البدن ، طب فرائد ... فإن ذاك ما يويد النفس نشاطاً .

والأفضل أن يستنبل القبلة ، فإن خير الجالس ؛ ما ستقبل به القبلة ، وللذكر أداب يجب مراعاتها ، اجتمعت هذه الأدار في قوله تعالى :

المُغَالِ بِإِلَمَا رَبِهِ يَوْجُوا رَبِهُ عَلَيْتِ فِي السَّكِيمَ فَلِيقًا وَالْ يَوْلُوا جُوالًا ﴾ • ( ١٠-١ - ١١ مُولِ المُعَلِّلِ المُعَلِّلِ المُعَلِّلِ المُعَلِّلِ المُعَلِّلِ المُعَلِّلِ المُعَلِّلِ المُعَلِّلِ

إذ إن خدرع القلي متوف على خشوع الجواري ، فيستحب لذاكر الله أذ يأن ستحبر كالبائد كهيئة الشهد في العلاة ، إن يستحضر عظمة الله ما المستحدي بأن المسائد والقلب الوافق ونجارب فبخش قتلنا يأمر باياثي .

روى على عطاء رضي الله عنه : من حلى العملوات المنصر، بمغوقها فهو واعلى في قوله نعلى : ﴿ وَالدَّاكِلِهُ اللَّهُ كُثِرًا وَالدَّاكِرُ فِي ﴾ .

رفاد جاء في حديث أي حديد المندي رضي الله عنه قال : قال رحول الله علا : و إذا أيفظ الرجول أمام بن الليل قبيلًا أو حيل كمنين خديث ، كبيا في الذكرين الله كثيرًا والذكرات و عنا حديث مشهور رواه أبو داود والتسائي وابن عاجه في ستهم .

# أنواع الذكر

ومن تتبع الكتاب والسنة وجد ما بلي :

أن الذكر يتمثل بثلاث نواح :

١ - ناحية عامة وهي استحضار نية العمل لوجه الله في كل ما يفعله
 المسلم ، وذلك ذكر ،

 ٢ ــ ناحية أساسية هي الصلاة فروضها وسننها ، وبدونها لا يكون الإنسان ذاكراً ، وبإكمالها يكون من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات .

٣ \_ ناحية متممة وهي الأدكار المأثورة باختلاف الأحوال والحالات والأوقات والمتآسبات .

أما الناحية الأولى وهى استحضار النية فإن نية المرء تعتبر عبادة ما دام ينوى بعمله وجه الله ـ تعالى ـ والتقرب ليه ، ولذا قال تلئة : 1 إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى ٤ . وقال : 1 إذا أنفق المسلم على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة ٤ .

فإذا مخولت النية من الخير إلى اشر ، وعزم صاحبها على تنفيذ ما نوى فإن الله يحاسبه على عزمه وتصميمه . وهذه الآيات البينات تبين لنا تلك القضية :

﴿ إِنَّا بَلُونَاهُم كِما بَلُونَا أَصْحَبَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيصُومُنَّهَا مُصَبِحِينَ ، ولا يَسْتَنُونَ \* فَاصَبْحَتْ كَالْصَرْيِم \* يَسْتَنُونَ \* فَاصْبْحَتْ كَالْصَرْيِم \* فَتَنَادُوْا مُصْبِحِينَ \* أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرْبُكُم إِنْ كَنْتُم صَارِمِينَ \* فَاتْطَلَقُوا وهم

بَيْخَافَتُون \* أَن لا يَدْخُلُنَها السومَ عليكُم مَسكينَ \* وَغَلَوْا على حرْدِ قَادرِينَ \* فَلَمَّا رَاوُهَا قَالُوا إِنَّا لِصَالُون \* بل نحن محرُّومُون \* قال أوسَطُهم لَم أقل نكم نولا تُسبَّحُون \* قالوا سبحانَ ربْنا إِنَّا كُنَّا ظالمين \* فَاقْبلَ بعضهم على بعض بَلا تُسبَّحُون \* قالوا با وَبلنا إِنَّا كُنَّا ظَاغِين \* عَسَى ربْنا أَن يُدُلِنا خير ضها إِنَّا إلى بَنَا وَاعْبُونَ \* (القلم ١٧ - ٢٣)

وأما من الناحية الثانية ، وهي الصلاة : فإن الصلاة كلها ذكر ، لذلك قال تعالى : ﴿ وَأَقِم الصَّلاةَ لَذَكْرِي ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ إِذَا تُودِي للصَّلاةِ مِن يوم الجُمُعةِ فَاسْعَوْا إِلَى دَكْرِ اللَّهِ رَذَرُوا يَع

وبمقدار ما يحسن الإنسان فيها يكون فاكراً ، وبمقدار ما يسى، أو ينصر كون غافلاً .

قال تعالى في وصف المنافقين : ﴿ وإذا قَامُــوا إلى الصّــلاة لَامُـوا كُسالَى يُراعُونَ النَّاسَ وَلاَ يَذْكُـرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قليلاً ﴾ (اَسه: ١:٢)

\* \* \*

ومن تأمل الصلاة وجد أن دعاء الافتتاح فيها ذكر ، وفي لقيام ذكر ، وقراءة الفرآن ذكر ، وفي الركوع ذكر ، وفي القيام منه ذكر ، وفي السجود ذكر ، وفي القعدتين ذكر ، وأورادها الراتبة بعدها ذكر .

فإذا ما أدى الإنسان الصلوات كلها فرائضها وسننها وما سن له فيها وبعدها وتبلها فإن ذلك وحده يجعله من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات وقد روى عن النووى ما يشير إلى ذلك .

فإذا ما أقام فريضة الصبح ونافلتها بين الفجر والشمس ، وأقد سنة الصحى بين الشمس والزوال ، وأقام سنة الظهر القبلية ، وفريضة الظهر وسنتها المدية بين الزوال والعصر ، وأقام العصر في وقتها ، والمغرب وسننها كسث ، واعشاء

وسننها ، ثم القيام والتهجد والوتر ، كان لا شك من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات .

قال عليه السلام : « من نام بعشر آبت لم بكتب من الغافلين ، ومن قام بمائة آية كتب من المقنطرين ، ومن قام بأحد آية كتب من المقنطرين ، .

وأما التاحية الثالثة ، وهي الأذكار المأدرة : فيه يُسنُ للمؤمن أن يذكر الله على كل أحوله . وهذا على كل أحوله . وهذا الباب ليس فيه مخديد ، بل على المسم أن يذكر الله بشكل مطنق ولا يزال لسانه رطباً من ذكر الله .

قال ﷺ : ٩ جددوا إيمانكم ، قيل الم رسول الله كيف نجدد إيماننا ؟ قال : أكثروا من ذكر لا إله إلا الله .

وقال مولانا تبارك اسمه : ﴿ فِي بَيُوتِ اذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكُرَ فِيها اسْمُهُ يُسبُّحُ له فِيها بالفُدُوّ والآصالِ \* رِجَالَ ؛ تُنْهِيْهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذِكْرِ اللهِ واقام الصّلاة وإيتاء الزّكاة يَخَافُونَ يوما تَضَبُ فِيهُ القُلُوبُ والأَبْصَارُ ﴾

( 177 , 177 )

ومما يجب التنبيه عليه أن المسلم يختر الأمر الوسط دون إفراط أو تفريط ، وهذه سنة الإسلام في تشريعات لا يحسرف الإسراف ولا التقتيسر ﴿ واللَّذِينَ إِذَا ٱلْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا ولم يَقْتُرُوا وكان بين منك قُواما ﴾ . ( الغرةان ١٧٠ )

ول لما قإن الله سبحاته يأسر بذكره -لكيفية التي لا تعطل مصالح العباد وقضاء حواتجهم ، وتفريج كروبهم وإشئة ملهوفهم ، وفي الوقت نفسه فإن الإسلام ينهي عن الغفلة ، ويوصى بأن يظل انقلب حاضراً مع الله ، يغذيه اللسان بذكر الله . قال كله : ( مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الني الحي والمت ) .

﴿ اللَّهِنَ آمَتُوا وَتَطْمِئِنُ قُلُوبُهُم بِلَا كُوِ اللَّهِ أَلاَّ بِلَا كُوِ اللَّهِ تَطْمِئِنُ القُلُوب ﴾ ( الرعد : ٢٨ )

قال على الله فيه ، ولم يُصلُوا على الله فيه ، ولم يُصلُوا على النبى إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة ، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم 8 .

ومن نصل الله .. تعالى .. على عباده ورحمته بهم أنه لم يكلفهم بما لا يطيقون ، ولم يشق عليهم فيما أمرهم به ، فقد وردت في الذكر صبغ جامعة موجزة في مبناها ، عقيمة في أجرها والوابها لمن ذكر الله بها .

عن جويرية أم المؤمنين - رضى لله عنها - أن النبى مخ خرج من عندها يكرة حين صبى العبح وهي مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال : 3 ما زت اليوم على الحال لتى فارقتك عليها ؟ قالت : نعم ، فقال النبي عدد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ، وواه مسلم .

وعن ابن عباس أن رسول الله على قال : 3 من قال حين يصبح : ﴿ فَسَبْحَانَ الله حِينَ نُمْسُونَ وَحِينَ لُله عِلْهُ قال : 3 من قال حين يصبح : ﴿ فَسَبْحَانَ الله حِينَ نُمْسُونَ وحين تُصْبِحُونَ وله الحمدُ في السموات والأرض وعشياً وحين تُظَهِرُونَ ﴿ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَنْ الحَيْقُ وَيُحْبِى الأرض بعسه مُوتِهَا رِكُذَلك تُخْرَجُونَ ﴾ ( الروم : ١٧ ، ١٨ ) أدرك ما فاته في يوسه ذلك ، ومن قالها حين يمسى أدرك ما فاته في ليلته ٤ رواه أبو داود .

وهنك أذكار رأينا في ذكرها التسهيل على العباد حتى لا يُخرموا من ذلك الخير العظيم والبركة والفضل .

من هذه الأذكار الاستغفار ، وهو أن يقول العبد : أستغفر الله ، أو أن يقول : أستغفر الله المظيم الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد اعلم بأن الذكر والشكر قرينان متلازمان .

جاء في الحليث القدسي الجليل : 1 يا ابن آدم ، إنك إذا ذكرتني شكرتني ، وإذا نسبتي كفرتني ،

وهذا مصداق قربه تعالى : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُم وَاشْكُرُوا لِي وَلاَ تَكُفُّرُونَ ﴾ ( البقرة : ١٥٢ )

عن زید بن أسلم أن موسى علیه السلام قال : یا رب کیف أشکرك ؟ قال له ربه : ١ تذکرنی ولا تنسنى ، فإذا ذکرتنى فقد شکرتنى ، وإذا نسیتنى فقد کفرتنى ،

قال الحسن البصرى ، وأبو العالية ، والسدى ، والربيع بن أنس : ١ إن الله يذكر من يذكره ، ويزيد من شكره ، ويعذب من كفره ،

وقال بعض السلف في قوله : ﴿ اتَّقُوا اللهَ حَقَّ ثُقَاتِهِ ﴾ ﴿ آل حمران : ١٠٢.) قال : هو أن يُطاع فلا يُعصى ، ويذكر فلا يُنسى ، ويُشكر فلا يُكفر .

وذكر ابن أبي حاتم : عن مكحول الأزدى قال : قلت لابن عمر : ٥ أرأيت قاتل النفس وشارب الخمسر والسارق والسزاني يمذكس الله ، وقد قال الله تمالى : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرُكُم ﴾ ؟ قال : إذا ذكر الله هنا ، ذكره الله بلعنته حتى يسكت .

وقال الحسن البصرى : في قوله ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُم ﴾ قال : ١ اذكروني ٢٥

وهو على كل شيء قدير ، فإن من قالها في يوم ماتة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له ماتة حسنة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه .

وكلنا نعلم أن هناك كلمتين خفيفتين على السان ولكنهما تقيلتان في الميزان وهما : سبحان الله وبحمده ، سبحان المه العفيم .

كما لا يقوت أن نذكر وصية الخبل إبراهبم التي قالها للنبي ليلة المراج: 8 يا محمد أقرىء أننك منى السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة ، عذبة الماء ، وأنها قيمان وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر 4 .

قال النبي 🛎 : 1 لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة ١ .

رجل: آیا این ادر ، إن ذكرتهی فی نسسك ذكرتك فی نسس ، وید . كرتی فی سلا ذكرنك فی ملا من اللحلكة ـ أو قال فی ملا عير ب ـ ورد دنوت مي هيراً دنون منك ذراعاً ، وإن دنون منی ذراعاً دنيون منت باعاً ، وإن أيتني نعنی أينتك هيرواسة : حميم الإساد أحرجه السري من حميث قبادة ، وعد قبل قادد : « الله أقرب بالرحمة » .

مكن مد مدي مكتم رياس ملا به أمر الله تعلى م الميكن الما الميكن و الميكن الم ماي مدي مدي و الميكن الميام المناسب المناسب الميام الميام

قسم في المنجس ما أيها المناسد حسى منس فسرق الأسرة زقط قم ، وادع مرلاك المدى خلق المنجي والعسع ، وامغر قد دعاك لمسط واستدغر الله المسطيم مثلسة واطلب وفساء ، قذه لا يسقط واندم على ما قات ، واندب ما مغنى بالأسس ، واذكر م يجيء به النذ واخبرع وقبل : يمارب عفوك إذبى من دون عفوك لي به مخسا

اسيد باستداري الراب الماس في فيد المدر المورا المورا المورا المورا المورا المورا المورا المورا المورا المورات المورات

قده الله عدد المنافعة الله عدد المنافعة الله عدد الله عدد المنافعة الله عدد المنافعة الله عدد المنافعة المناف

#### العب في الله لمرة من لمرات الذكر

رلا كان العب في الله أساكا لكل خير إلعاون على كل أدر الإملاصل في كل شيء ، ووناء حانية ، فإننا نسبل عنا كلمة هن العب في الله فقول :

الممل اله الذي ألف بين فلوب التوسين فأحبموا بتمت إخواناً ، والعملاة والسلام على وسوله محمد الذي خبرب الموينين المثل الأعلى في الأخوة والوفاء ، حتى أذ كل حسمي من حسابته الكرام كان يشعر أنه أقرب الناس إلى الإحول الكرام \$ وأحب الناس أي قلبه العظيم .

يقبول الإصام الغنزالي وحبصه الله : ﴿ إِنْ الْحِبِةَ لَلَهُ هَى النّايِةَ الْمَصِوى ، ولَخُروة العليا من الدرجات ، فصا بعد إدراك الحبة أصر إلا وهيو تصرة من تصارها ، وتابع من توابعها ، كالشوق والأنس والرصاء وعواتها ، وما قبل الحبة مقام ، إلا وهو مقدمة من مقدماتها : كالتربة والعبر ولزهد وغيرها » .

وأما محبة لله تعالى فقد عر الإيمان بها ، ولا معنى لها إلا بالمواظبة على صعة الله تعالى . وقد ذهب كثير من العلماء إلى أن الحب لله تعالى وأرسوله على فرض ، ولحب يفسر بالطاعة ، فهى المرة له ، فلا بد أن يتقدم الحب المد ذلك يضع من أحب .

والله تعالى يقول : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُم تُحَبِّونَ اللَّهَ فَاتَبِعُونِي يُحْبِكُم اللَّهُ ﴾ ( كل صراد : ٣٠ )

ويقول أيضاً: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَلْمُدُ حُبًّا لله ﴾ ﴿ ﴿ البقرة ، ١٦٥٠ )

والرسول ، يقول : ١ لا يؤمن أحدكم حيى يكون الله ورسوله أحب إبه مما سواهما ؛ رواه أحمد .

وقى حديث آخر : 9 لا يؤمن العبد حتى أكون أحب إليه من أهله وماله وقتاس أجمعين 9 ( متغلق عليه )

وفي معرض التهديد والإنكار على المؤمنين سلوكهم المخالف للإيمان . يبين لله عز وجل مكاتة الحب لله ورسوله ، فيقول ،

﴿ يَا يُهِ اللّهِ وَاللّهُ اللّهِ وَاللّهُ اللّهِ وَاللّهُ لا يَهْدِى القَوْمَ الفَاسِقِينَ ﴾ اللّهُ بامْرِهِ وَاللّهُ لا يَهْدِى القَوْمَ الفَاسِقِينَ ﴾ الله بامْرِهِ وَاللّهُ لا يَهْدِى القَوْمَ الفَاسِقِينَ ﴾

( التوبة : ۲۳ ، ۲۳ )

ومن ذلك تبين لنا أن أصل الحب هو لله عز وجل ، وحب الرسول علا هو من حب الله عز وجل ، كما يتبين لنا أن الحب الناشى، بين المبد والعبد ، إنما يقوم على أساس الحب في الله .

ولقد ورد في حديث أخرجه البخارى في فضائل الصحابة ( باب مناقب الأنصار.) ومسلم في الإيمان ( باب الدليل على أن حب الأنصار - رضى الله عنهم - من الإيمان ) عن البراء بن عازب - رضى لله عنهما - عن النبي كله أنه قال في الأنصار : و لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا منافق ، من أجبهم أجه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله ».

ويقسول الرسول الله : 8 لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه 3 ( متفق عليه )

ومن هذا الحديث يتبين لنا أن الإيمان لا يكون كاملاً إلا إذا أحب المؤمن لأخيه ما يحب لنفسه ، والحسة في الله تمسزج الأرواح ، وتقرب القلسوب فلا يخفى عن مسامعنا تلك القصة الشهيرة التي تظهر كيب تخول هذا الحديث الشريف إلى واقع في حياة من عرفوا الإسلام وطبقوه ، حيث أهدى إلى أحد المسلمين وأس شاة فإذا بهذا المسلم يقول :

إن أخى فلاناً أحق بها منى ، لم ذهب وعطاها له ، وإذا بالثانى يقول : إن أخى فلاناً أحق بها منى ، وهكذا حتى إلى سبعة من المسلمين ، وعادت إلى الشخص الأول ، وكان كل واحد منهم يمبر عن محبته لأخيه بأن يؤثره على نفسه ، حتى دارث هذه الصدقة دورتها على سبعة من المسلمين ، وكل واحد منهم يؤثر الآخر على نفسه ،

ثم القصة الثانية التي تبين لنا كيف يكون الحب للآخرين في حالة الموت ؛ حيث أقبل الساقي بشربة ماء إلى أحد الجرحي في غزوة من الغزوات ، فأشار إلى جريح آخر يؤثره بشربة الماء على نفسه ، وهكذا أخذ الساقي ينتقل بين الجرحي حتى عاد إلى الأول ، فوجده قد فارق الحياة ، ثم إلى الثاني فوجده أيضاً قد فارق الحياة ، والثالث حي آخرهم .

ن المال إسمي ذاكر ، لمعنة لينا المناه على خبر في النيا فقط ، كان يشعل المؤال المناه من النياح المناه المنا

و للان مَن كُنْ فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه
 عما سواهما ، وأن يحب المره لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلتي في النار » ( روه البعاريه)

هلما ولا تقتصر ثمرات المحب في الله على الخير الذي الباء من الديل ، الميام ولا أوضع عا يكون يوم القيام ، كما يردت علمة أحاديث ، تبين الميام الميارين وعلو منزلتهم ، وعظيم أجرهم ، فنجد المحايين في الله من السبعة الميارين بطاهم الله الا لا ظل إلا ظله ، كما ألهم يكونون يوم الما المعامة على منابر من نور ، يغيفهم البيون وأصابيقون والشهداء ، فترى في وجوههم يوم القيامة نوراً ، ولا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزنوا .

. وما الله تعالى الله الما المدرسي – حجمة الله تعالى الهم الله تعالى الهم الله تعالى الهم الله تعالى الهم الله تعلى الطريق ورد: و أن رجلاً إلى أخل له في أخرى ، فأرحمه الله تعالى على الطريق المذال ، فأرد أبياً أمناً إلى قبل ويه ، قبال : لا أبياً أمناً في هذه القريم ، قبال : لم الله أبياً عليه ويا أبياً عليه ويا أبياً عليه أبياً الله تعالى الله تعالى إلى أبياً ويا الله أبياً في المناسى ويا الله إلياك بأن الله قد أحياك كما أحيبته فيه ؛ .

المان المعارف عليه أن المار قد أطروا على محبة أشامهم المان تشرب من المعارف على أمياه في المعارف وي المارو الما و طلائه إلى أن الماروفي و المعارفي و المعارفي و المعارفي الماروفي الما

وقد بين بالاختبار والتجرية أن الناس لا تدوم ينهم المسحبة ، ولا تنمو الألفة ، ولا يتولد ينهم المستقالا التجود شبه في العلماع والمادات ، فيان وجدت المعجة ولم يوجد إلى جانبها الثناء ، ام نابث عرى عله المبة أن

. كلحفتو نأ ناليه لحا شبلو ماع ، خلفة

قدليمًا وبه إمعالة، وفائلك والمعلم لها لينما الميعما ربي المقتا بينانا فالمعلم والمعلم الميما المعلم والمعلم وال

(الزخرف: ١٧٢) وإذا كان المرج بجمع بين الطائرين على اختــلاف في لفصيلة ، فكيــل لا يجمع الحب في الله بين المؤمنين ؟

إن الحبة في الله ترسى قواعد الحياة الاجتماعية الفاخلة لسميدة ، التي يشمر فيها كل فرد من الأفراد بأنه لينة من بناء ، ومحضو من جسم ، وجزء من كل ، فراجيه أن يكون متجارياً متعارناً مع إخوانه في الله ، يتحبون ويتراحمون ، بيحرص كل منهم عنى مصلحة أخيه .

يانانا يتعقق قبل الرسول \$ : « مثل الومنين في توافعم وتراحمهم بالمعلم مثل الجسار إذا اشتكى منه عضو تداعى له سار الجسار بالسهر والحمى » ( منان عليه )

د بالنا فيزية قليفة : بسفا يجمع المجدا المجدا فيدة فيلية في والنال ، كما لوهجي رجم تباد ولحمتا قبي، فيلي كا، فلعالجي تبغي رجا ولتك تاسما إلا أن المجلس بنال إلما أنه فيلة بهلي دالما يبولها المعنسا بالما بالا أما النال المعلب .

ومن البلعى أنه لا محبة إلا يعد معرفة وإدراك ، إذ إن الإنسان لا يحب إلا ما يعرف وبدرك ، والمدركات لتقسم إلى ما يوافق طبع الإنسان للمدرك وما ينافيه ، فكل ما في إدراك معادة وراحة ، فهو محبوب عقد مدرك . ولما كان هدب تابعاً الإدراك والموفة فبالتألى ينقسم الحب بانقسام الشركات والحواس ، فلكل حاسة إدراك من المدركات .

، بيلقا إلى الماسة السادسة ، التي يُعلُّ عنها إلى العلام المالية المالية الدور أو القلب ، المستود الباطنة أقرى من البصر الظاهر ، والقائب أشد إدراك من العين ،

وجمال المعانى المدركة بالعقل أعظم من جمال العدور الظاهرة للأبصار ، فتكون لا محالة لهذا القلب بما يدركه من الأمور الشريفة الإلهية ، التي نجل عن أن تدركها الحواس أتم وأبلغ ، فيكون ميل الطبع السليم لها .

والمؤمن بالله متوازن الشخصية ، تلمع الاعتدال في سلوكه ، وفي فكره ، وفي شعوره . متوازن لأن طاقته كلها تعمل وتأخذ نصيبها من الحياة ، متوازن لا يسبع في برج عاجى من الأفكار والأحلام ، ويترك لواقع لأن قوته الحيوية ترده عن التحليق الفارغ ، وتوقظه لواقع الحياة ، متوازن لا يغرق في متاع الأرض ، ولا يغرق في عالم المادة لأن روحه المتفتحة الطليقة تنشله من هذه الوحدة ، متوازن بما فيه من ثقله لطيني ، فهو يستمتع بطيبات الحياة دون تكالب عليها ، وهو على استعداد دام للتخلي عنها إذ دعا إلى ذلك داع من دواعي الجهاد في سبيل الله .

الحب شخص متوازن ، لا تستطيره كل نظرية جدينة يسمعها ، حتى يزنها بميزانه ، ويتثبت لما فيها من الحق : ﴿ وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عَلْمٌ إِنَّ السَّمْعُ وَالْقُوَادَ كُلُّ أُولَكَ كَانَ عَنَّهُ مَسْتُولاً ﴾ ( الإسراء : ٣٦ )

ولكنه أيضاً لا يجمد على كل قديم عنده ، فالجمود ليس من الإيمان ، والاعتراف بنعمة الله تقتضى إعمال الفكر الذي وهبه الله للإنسان للندير والمعرفة ، ومن الواجب أن يبحث الإنسان عن الحق ويتبعه حالمًا يثبت له أنه حق ، وهو بمقتضى إيجابيته وفاعليته شخص استقلالي النزعة ، استقلالي بمعنى أنه شاعر بوجوده ووزنه في لحياة ، وعامل بمقتضى ذلك الشعور ، وهو لا يشعر بأهميته يوصفه فلاتاً ابن فلان ، لا يشعر بأهمية ذلك الشعور ، وهو لا يشعر بأهميته يوصفه فلاتاً ابن فلان ، المتز بماله من الحسب والنسب والقوة والمال ، وإنما يشعر بأهميته الأنه مؤمن ، مهتد إلى القوة الحقيقية في هذا لكون ، ومعنز بهذا الإيمان ، وهذا الهدى بجمله قوة كونية فاعلة ، ومن هنا يحس بقدرة الإيمان لحقيقي ، ويقدر أهميته بعقال المنان .

وحيتاذ يكون استقلالي النزعة ، لأنه يحس أنه لا يستمد وجوده من أسرة ، ولا من مجتمع ، ولكن من ذاته المهتدية بالله ، والمجبة لـــه

وفيه ، وهو مع استقلاله بكياته المنفرد شخص اجتماعي إلى أبعد الحدود ، حيث ما ركب مي طبع المؤمن من التعاون على البر والتقوى يقتضى بطبيعته الاجتماع بالناس ، وليس معنى ذلك أن يزعجهم برفع الحواجز كلها ، أو برفع التكاليف حيث أن الإيمان تهذيب للأخلاق ، هذا التهذيب قد جمل منه شخصاً حساساً ، صاحب ذوق ، لا يجعل من حيه للناس ذريعة لإزعاجهم وإقلاق رحتهه .

وليس طلب الوعد وانحافظة على الاستفذان للزيارة إقامة للحواجز ، وتعطيلاً للمودة ، بل هي حرص على المودة أكبر ، وإيثار للناس بالراحة ، ومنطق الحب ليس إلا الإيثار .

ومن لمستجات : استحباب إعلام الرجل من يحبه أنه يحبه .

وقد رد عن النبى مخة أحاديث صحيحة ، يستفاد منها أن المسلم إذا أحب أخا له في الله ، فعليه أن يخبره ، فقد ورد في سنن أبي داود والترمذي أن النبي كل قال : ﴿ إِذَا حَبِ الرجل أَحَاه ، فليخبره أنه يحبه ﴾ قال الترمذي : هذا حديث صحيح .

كما ورد نى سنن أبى داود عن أنس رضى الله عنه أن رجالاً كان عند النبى عنه فمرً رجل ، فقال : يا رسول الله ، إنى لأحب هذا ، فقال له النبى عنه و أعلمته ، ؟ قال : لا ، قال : أعلمه فلحقه فقال له : إنى أحبك فى الله ، فقال : أحبّك ألله الذى أحببتنى فيه ،

وفى سنن أبى داود والنسائى عن معاذ بن جبل أن الرسول الله أخذ بيده وقال : 1 يا معاذ والله إني لأحبك ، أوصيك يا معاذ لا تدعن فى دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعنى . على ذكرك وشكرك وحسن عادتك ،

ومن هذا الحديث يتضع أن الذي يحب إنساناً ، يحب له الخير ، ويدله على طريق الخير ، كما يخبره أنه يحبه ع

22

( فضل الذكر والدعاء ـ م٢ )

## اذكر الله ولا عس الموت

أب منا إمليو مناكم ، مدلقا رحستو كل ، ملا يحاك بسلة إحراشا بسلقا الما والقا ماكا وبدلقا ملا البعا ملكا ولقا

الله عد ، فيل الحال المرت عد سأل

نسنى بمعمرهب ألسار مرنانيا

ياغن مالي والأحوال أكذمًا

خلفي ، وأخرج من فنهاي ، وجله

لنجالة ند ومالت لعالم ل

لناشين ربها تأث لنطقتو رشست

فنفغ يصلد السائلسان ففيل

لتأحيل أثنه لينبأه عسق ألتهب

المُعنَّاء بالمريد أَوْ ثُمَّا المُلْبِدار

بالمون أعمال بسنانه ويسبا

البلقالة ، فألما شائله و و

شتبدائين من الأيقيان أيقيانا

أعلوا شاؤل كمان العرفيها

واستعرشوا خدراً غبراً ، وقيعانا

يا راكمنا في بيانين الهدي مرحل

داللا في بساب المسي نشوال

مضى الزمانُ ، ورأي العسرُ في لمبر

اللا له المالية ، له المالية به المالية

وعن حمزة بن عبد الله قال: شهدت أما بكر التاشي عدد موته نقلت له : كيا حالك ؟ قال: كينفيش تدور علي الغرق ، فلا أرى أأنجو بالسلامة ، وأبي اللائكة بالبشارة : ﴿ أَنْ لاُ تَعْفَالُوا لِلاَ تَعْمِلُوا ﴾ ﴿ ﴿ فَعَلَىٰ نَا ٢٠)

ام تدرق السفيدة ، وتاري الملاكة تقرل : ﴿ لاَ يُشْرِق الْمِعْلِمُ السَّمْجُومِينَ \* ويقولون حجراً مُعْجُوراً ﴾ \*

أي أيداً إيداً ، فلا تعلم إذا با خبيث ، يا عاصى ابك على غلام قابك ، فإنه يضيم ، إذا بكي السحاب على الرأي تبسست . ويحك ايقول أنا ثالب وتدوق انهض وبادر فتلاف خيراً فات ، إذا حدق التالب في توبته ، أنسى الله كانبيه ماكتيا ، وأرحى لله تعالى إلى الأرض : أن اكتمى على عبدى . ويروى أن أخوين كان أحدهم عابداً . والآخر مسرفاً على نفسه ، وكان العابد يتمنى أن برى إبليس في محرابه ، فتمثل له يوماً وقال له : يها أسفا عليك ا ضيعت من عمرك أربعي سنة في حصر نفسك وإتعاب بدنك ، وقد بقى من عمرك مثل ما مضى ، وخلق نفست في شهواتها وتلذذ ، شم تب بعد ذلك وعد إلى العبادة ، فإن المه غفور حيم . فقال العابد : أنزل إلى أخى في أسفل الدار ووافقه على الهوى والمذات عشرين سنة ، ثم أتوب وأعبد الله في أسفل الدار ووافقه على الهوى والمذات عشرين سنة ، ثم أتوب وأعبد الله أفنيت عمرى في المعصية ، وأحى العابد بدخل الجنة وأنا أدخل النار ، والله أفنيت عمرى ، فلعل الله يغفر لاتوبن وأصعد إلى أخى وأوافقه في العبادة ما بقى من عمرى ، فلعل الله يغفر لى ، فطلع على نبة الموسية ، وزراً حوه عمى نبة المعصية ، وزلاً حوه عمى نبة المعصية ، وزلاً حوه عمى نبة المعصية ، وحشر على أخبه فمان جميعاً في السد ، فحند العابد على نبة المعصية ، وحشر على أخبه فمان جميعاً في السد ، فحند العابد على نبة المعصية ، وحشر على أخبه فمان جميعاً في السد ، فحند العابد على نبة المعصية ، وحشر على أخبه فمان جميعاً في السد ، فحند العابد على نبة المعصية ، وحشر على أخبه فمان جميعاً في السد ، فحند العابد على نبة المعصية ، وحشر على أخبه فمانا جميعاً في السد ، فحند العابد على نبة المعمية ، وحشر على أخبه فمانا جميعاً في السد ، فحند العابد على نبة المعمية ، وحشر

فيا أيها المسلمون ، فرَّغوا قلوبك الاعتار فيما يجرى في الليل والنهار، كم من يعيد قوب ، وكم من قويب مد ، جداه الأهل والجار وكان حظ الأول الجنة ، وحظ الثاني النار ، فاعتبرو ، أولى الأعار !

ندم العابد على تغيير نيته بلا شت وخاف ، وبكى على تفريطه بعد عبادته إذ زلَّ وهقا ، يود لو أن صافى وده يرد ، يرجع إلى الوفا ، وسيعلم أنه بنى على شفا جرف هار ، فاعتبروا يا أولى الأبصار .

أنّاس أعرضوا عنّا أساءوا ظنّهم فينا فيان عادوا لنّا عدّنا وإنْ كأنّوا قد استفنوا إذا قال العبد : يا رب قد أذنبت فإذا قال العبد : يا رب قد أُذنبت

المسرف على نية التوبة .

قال مه الله : يا عبدى ، وأنا قد سترت . قال مه الله : يا عبدى وأنا قد قبلت .

يسلا جبرم ۽ ولا منتي

ولا همم أحسوا الظنا

وإن خانوا ، فما خناً

نبائيا عنهم وأغني

سحانك ربى ، ما أكرمك ! ما أحلمك ! ما أرحمك ! ياربٌ قد تُبْتُ ، فاغفر زَلَتي كُرماً وارحم بعفوِك مَنْ أخطأ ومَنْ بَسِما لا عدتُ أفعلُ ما قد كنت أفعلُه

عمری فخذ بیدی ، یا خیر من رحما

هذا مـقــامُ ظلــوم ، خائف ، وَجــل

لم يظلم الناس ، لكن نفسه ضماً فاصفع بعفوك عمن جاء معتمدراً

واغفر دنسوب مسيء ، طالما احسرما

واعلم يا ابن آدم أن الشيطان راصد يرصد جميع المقاصد :

﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُدُوا حِلْرَكُمْ ﴾

لا تسمموا قوله فإنه كذاب أشر ، ولا تقبلوا نصحه فإنه غشاش ، إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير .

واعجبا لن كان في ظهر أبيه آدم كيف يدخل ناراً وقردها الناس والحجارة ؟ يا ابن آدم إنما طردنا إبليس لأنه لم يسجد لأبيك ، فالعجب منك كبف صالحته وهجرتنا ! ؟ :

لا عُنْر لى ، قد أتى المثيب فليت شعرى ، متى أتوب ؟ الله فد غرنى رنفسى ومشى منهما الله فدوب إذا انقضى للشقاء ذنب تجددت بعيده ذندوب ومن وراثى حلول قبير ساكنه منفرة غربب وليست أدرى إذا أتأنى رسول رسى بما جيب أم أت يدوم الحساب ناج أم لى فى ناره نصيب ؟ بارت جُدُ لى على رجائى بمنة منذ ، لا أخبب

تهب الكثير ، ونجبر القلب الكسير .

لو يعلم المدبرون عنك ، كيف انتظارك لهم ، ورفقك بهم ، وشوقك لترك ذنوبهم ، كتوا شوقاً إليك ، ولتقطعت أوصالهم من محبتك ، إذا كان هذا شأتك بالمنبين عنك ، فكيف يكون شأتك بالمقبلين عليك ؟

مبحات من خلق الأشباء مقتدراً ومن يجود على الماصى ويستره يخفى القبيح ، ويبدى كُلُ صالحة ويخمر البد إحساناً ، ويشكره وينفر الذنب للماصى ، ويقبله إذا أناب ، وبالنفران يجبره ومن يلبوذ به فنى دفع نائبة يعطيه من فضله عزا ، وينصره ولا يضبع مشقالا لجشهد بل في السال يربيه ، ويدحره ومن يكن قلبه بالذب قد دنسا فبالمنامع والتقوى يطهره وليس للبيد تصريف ، وإن له مبولاه ، إن شاء يننيه وينقره فلا حذر ينجى العبد من قيار يربده الله ، أو أصر يدبره فنسال الله حق حسن عائمة عند المات ، وصفسوا لا يكدره قال ﷺ ، وانما الأعمال بالخواتيم ، فنسأل الله حسن الخاتمة .

قال مصور بن عمار رحمة الله عليه : كان لي أخ في الله يفتقدني ، ويزورني في شدة ورخاء ، وكنت أراه كثير العبادة والتهجد والبكاء ، ففقدت أياماً ، فقيل لي : هو ضعيف ، فسألت عن داره فأتيت الباب فطرقته فخرجت إلى ابنته ، فقالت : من تربد ؟ فقلت : فلاناً ، فدخلت ، واستأذنت لي ثم عادت وقالت لي : أدخل ، فدخلت فوجلته في وسط الدار وهو مضطجع على فراش ، وقد اسود وجهه ، وازرقت عيناه ، وظفلت شفتاه ، فقلت له وأنا خائد منه : يا أخي ، أكثر من قول لا إله إلا الله ، ففتح عينيه ونظر إلى شذراً ، ففتح وغيبه ، ونظر إلى شذراً وغشي عليه ، فقلت له ثالثاً : يا أخي اكثر من قول لا إله إلا الله ، ففتح

قول لا إله إلا الله ، ولتن لم تقلهما لا خسلتُك ، ولا كسفَّنتك ولا صلَّيتٌ عليك ، ففتح عبنيه وقال : يا أخي ، يا منصور ، هذه كلمة حيل بيني وبينها ، فقلت : لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، ثم قلت له : يا أخى أين تلك الصلاة والصيام والتهجد والقيام ؟ فقال : يـ أخى ، كل ذلك كان لغير وجه الله ، إنما كنت أفعل ذلك ليَّقال عنى وأذكر به ، وكنت أفعل ذلك رياء الناس ، فإذا خلوت ينفسى ، أغلقت الباب ، وأرخبت الستور ، وشربت الخصور ، وبارزت ربى بالماصى ، ودمت على ذلك مدة ، فأصابني مرض أشرفت فيه على الهلاك ، فقلت لابنتي هذه : تاوليني المصحف فقملت ، فأخذته فجعلت أقرأ فيه حرفا حرفا حتى بلنت سورة يس ، فرفعت المصحف وقلت : اللهم بحقُّ هذا القرآن العظيم إلا ما شفيتني ، وأنا لا أعود إلى ذنبي أبداً ، ففرج الله عنى ، فلما شفيت علت إلى م كنت عليه من النهو وللذات ، والزهو ، وأنساتي الشيطان العهد الذي كان يني وبين ربي ، وبقيت على ذلك مدة من الزمان ، فمرضت مرضاً أشرفت فيه على الموت ، فأمرت أهلي فأخرجوني إلى وسط الدار على عادتي ، ثم دعوت بالصحف فقرأت فيه ، ثم رقعته وقت : اللهم بحرمة ما في هذا المصحف الكريم من كلامك غنديم إلا ما فرَّجت عني ، فاستجاب الله مني وفرَّج عني ، لم عدت إلى ما كنت عليه من الهوى والغي ، فوقعت في هذا المرض فأمرت أهلي فأخرجوني إلى وسط الدار كما تراتي ، ثم دعوت بالمصحف لأقرأ فيه ، فلن يتبين لي فيه حرف واحد ، فعلمت أن الله سبحانه وتعالى قد غضب على ، فرفعت رأسي إلى السماء وقلت: اللهم بحرمة هذا المصحف إلا ما فرجت عني يا جبار الأرض والسماء ، نسمعت هاتفاً يقول ، ولم أرَّ شخصه :

تتوب من اللنوب إذا مرضت إذا ما الفسر مسك أتت باك فكم من كربة نجساك منها وكم غطساك في فنب وعنه أسا تخشى بأن تأتى المنابا

وترجع للنتوب إذا براتسا وأخبث ما يكونُ إذا قوسا وكم كشف البلاء إذاً بلينا مدى الآيام جهراً قد نهيتًا وأنت على الخطايا قد دُهيتًا

وتسى نَصْلُ رَبُّ ، جادُ فَسَلاً عليك ولا ارعربت ، ولا عَشَيْناً وك عاهدت ثم نقضت مهداً وأنت لكل معروف نسيقا فدرُكَ قبل نقلك عن ديبارك إلى قبسر إليه قسد نميقا

يا أنجا الإسلام : إن الله تعالى يقول في الحديث القدسي الجليل : 3 لقد خلقت خلفاً ، السنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم أصر من العبر ، في حلفت ، لأتبحنهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران ، أبي يندرون أد على يجرئون ؟ 3 .

وكان حسيح بن مريم - على نبينا وعليه الصلاة والسلام - يقول : 9 يا بنى إسرائيل ، لا تأتوني تلبسون لياب الرهبان وقلوبكم قلوب اللثاب الضوارى ، ولكن البدر تياب لملوك ، وألينوا قلوبكم بخشية الله » .

اعا الإسلام :

وَدَيْ كَدُوبِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

اذكر تتين : الله ، والموت

وأنسَ فتين : إحسانك إلى ألناسُ: ، وأساءة الناس إليك .

واحمد الله على النين : الإيمان والعافية ، ولا تأمن النين على النين ، لا تأمن رجلاً على الرأة ، ولا تأمن امرأة على سر .

ولما كنا قد تخدلنا عن ذكر الله ، يقي أن نتحدث عن ذكر الموت ، فنسياته ضلال مبين . فالليل مهما طأل فلا يد من طلوع الفجر ، والعمر مهما طأل فلا بد من دخول القبر ، واعلم بأن الدنيا ساعة فاجعلها طاعة ، وأن النفس طماعة فعودها الفناعة .

نقول وبالله التونيق : الحمد لله ، المستحق لغايات التحميد ، المتوحد في كبريائه من غير تكييف ولا مخديد .

العلى ، القوى ، الولى ، الحميد .

الغني ، المغني ، المبدىء ، المعيد .

المعطى ، الذي لا يغني عطاؤه ولا يبيد .

الماتع ، فلا معطى لما منع ، ولا رادٌ لما يريد .

خلق الخلائق وسلكهم أحسن الطريق إلى الأمر الرشيد .

وصوَّرهم فأحسن صورهم ، وبشَّرهم في الجنة بالنميم والتخليد .

وبصرهم يمين الاعتبار ، وحذرهم من عذاب النار والوعيد .

والزمهم شكره ، وضمن لهم من كنز فضله المزيد ، وحكم عليهم بالموت فما لأحد عنه محيص ولا محيد .

فكم أبكى خليلاً بفراق محليله ، وكم أيتم وليداً وشفله ببكاته وعويله .

فهو لا يبدى بفرط حزنه ولا يعيد ، هدم بالموت مشيد الأعمار ، وحكم بالفناء على أهل هذه الدار ، الأحرار منهم والعبيبيك ، أوحش للتاؤل من أقسارها ، ونفر طيور الأرواح عن أوكارها ، وعوضهم من لله الميش بالتنفيس والتنكيد .

إن كنت يا صاح نائماً فلا بد أن تنتبه في قبرك ، وأنت فيه وحيد :

و الناس نيام ، فإذا ماتوا انتبهوا ، فإذا ما انتبهوا نلموا ، فإذا ما ندمـــوا لا ينفـع النفم ومن سكر بحب الدنيا كان أشد عن سكر بالشراب ، إذ إن من سكر بالشراب يفيق بعد لحظات ، أما من سكر بحب الدنيا فلا يفيق إلا إذا اصطدم رأمه بجدار القبر في معسكر الموتى .

﴿ وَفِي الآخِوَةَ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنِ اللهِ وَرِضُوانٌ وَمَا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْفُرُورِ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرة مِن رَبِّكُم وَجَنَّة عَرْضُهَا كَمَوْضِ السَّمَاء وَالأَرْضِ أَعِدُت الْفُرُورِ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرة مِن رَبِّكُم وَجَنَّة عَرْضُهَا كَمَوْضِ السَّمَاء وَالله دُو الْفَضْلِ الْعَظْمِم ﴾ للذين آمنوا بالله ورسله فَر الفضل العَظْمِم ﴾ الله يويه من يَشاء والله دُو الفضل العَظْمِم ﴾

يا عاقلاً مَنْ لك ؟ إذا مِنْ ملك مَنْ كان يهوى صحبتك ، وحزت لحدك وحدك وأنت مقلس غريب وحيد .

دُنياكً ماعات ، سراعُ النزوال وإنما العسقين خلودُ المآلِ فيهل تبعُ الخُدُد يَا غافلاً وتشترى دُنيا الذي والضّلال ؟!

دع دموعت تغسل ما ران على قلبك ، فأنت لا تدرى عن أهل المقابر من الشقى ومن لسعيد ؟ فدع دموعك جمرى قبل أن يقال لك : ألم تكن قبل تدرى أن الحساب شديد ؟

أنت الذي ولدتك أمنك بهاكياً والناسُ حولكَ يضحَكُونَ سرورا فاصِمدُ إلى عمل تكون إذا بكواً في يوم موتك ضاَحِكاً مُسرورا

ا كل القارب قد لانت لكن قلبك قد قسا مكان قلبك أضحى بين القلوب من حديد .. ويحك هيىء زادك ، واحذر من نفاده يا فتى ، قبل أن تسافر بغتة فلا يشقع الدوم والتفنيد

ولا تركن إلى الدنيا كثيراً فإن المال يُجمع النفاد

فالملك والمملوك ، والغني والصعلوك ، تساوت قبورهم في القفر والبيد .

فسبحان من أذل بالموت من الجبابرة كل جبار عنيد ، وكسر به من الأكاسرة كل بطل صنديد .

أخرجهم من سعة القصور إلى ضبق القبور ، وقطع حبال أمدهم المديد .

أخذ به الآباء والجدود ، والأطفال من المهود فأسكتهم اللحود ، وعفر وجوههم في الصعيد ، ومارى في الوت بين الصغير والكبير ، والغني والفقير ، والمأمور والأمير ، والوالد والوليد : أننى به الذكور والإناث ، فهم في سجل الأجداث إلى يوم الوعيد .

أفلا يعتبر الغافل بمصرعهم ، وقد أفناهم المرت بأجمعهم ، وفرَّق شملهم التبديد ؟

فكيف يغتر الإنسان وهر عالم بدن الله تعالى يملى للظالم ، حتى إذا أخذه لم يقلته ؟ ولم يكن عنه محيد ؟ ما كانت نفوسهم بذلك عالمة وهي من الموت غير مانة ﴿ وَكَذَلِكَ أَخُذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرى وَهَى ظَالِمة إِنَّ أَخُذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾

( هود : ١٠٢)

أين أهل المدن والحصول . أين أرباب المعاني وقصر مشيد ؟

أين الأم الماضية ؟ أين أرباب القصور العالبة ؟ حقّ عليهم الوعيد ، فلو عايتهم في قبورهم لعجيت من أمورهم ، قد غبّر البِلّي أحوالهم ، ومزق أوصالهم ، ولمّ يعرف منهم الأحرار من العبيد .

أما أصبح منهم ذو الشَّقة والبائن بعد القرب والإيناس في ظلمة اللحود وحيداً ؟ أما وعظهم الموت يعن أخِذ منهم شقيًا كان أو سعيداً ؟

ويحث نبَّه نفسك ، واعمُّل لما ثلقي غدا ، المرت يأتي وليس منه محيد .

الرضي أن تكون رفيق قوم لهم زاد وأنت بنير زاد ؟!

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : و تيت وسول الله مخ عاشر عشرة ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله ، من أكيس الناس ؟ قال : أكثرهم للموت ذكراً ، وأحسنهم له استعداداً ، أولتك الأكياس ، ذهبوا بشرف الدنيا وكرم الآخرة ٥ .

وقد سُئُلِ النبي على عن قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يُرِدَ لِلهُ أَنْ يَهْدَيَهِ يَشْرَحُ صَدُوهَ لِهِ اللهِ اللهِ النبي على عن قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يُرِدَ لِلهُ أَنْ يَهْدَيَهِ يَشْرَحُ صَدُوهَ لِللهِ اللهِ اللهِ

فقال أنه و إن النور إذا حل في القلب انفسح له ونشرح . قالوا : فهل لذلك من علامة يا رسول الله ؟ قال : نعم ، التجافي عن نار الغرور ، والإنابة إلى دار الخلود ، والاستمداد للموت قبل مجيئه ،

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنيا وزِينتَهَا نُوفٌ إليهم عمالَهم فِيها وهُم فِيها لا يُخْسُونَ \* أُولئكَ الدِّين لِيسَ لَهُم فَى الآخِرَةِ إِلاَّ اللهِ وحَبِطَ مَا صَنَّعُوا فِيها وبَاطلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ( هود : ١٥ ، ١٠ )

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لَنِ نُرِيدُ ثُمْ جَعَلْنَا لَهُ جَهِنُمْ
يَصْلاَهَا مَذْمُوما مَلْحُورا ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهِ سَعْيَهَا وَهُو مُؤْمِنْ فَأُولِنَكَ
كَانَ سَعْيُهِم مَثْكُورا ﴿ كُلا نُمِدُ هَؤُلاءِ وَهَوَلاءِ مِنْ عَقاءِ رَبّك وما كَانَ عَقاءُ رَبّك مَحْظُورا ﴿ اتظُو كَيْفَ فَصَلْنَا بَمْضَهُم عَلَى بَمْضَى وَلَا خِرَةً أَكْبَرُ دَرَجَاتِ وَاكْبَرُ مَعْظُورا ﴿ اتظُو كَيْفَ فَصَلْنَا بَمْضَهُم عَلَى بَمْضَى وَلَا خِرَةً أَكْبَرُ دَرَجَاتِ وَاكْبَرُ لَمُعْدِلا ﴾ ( الإسراء: ١٨ \_ ٢١ )

عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول لله عنه : ٥ من أحب لقاء الله أحب الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله تماءه ، فقلت : با رسول الله ، كواهية الموت ، فكلنا يكره الموت ؟ فقال ليس ذاك ولكن المؤمن إذا يُشر يرحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه ، والكافر إذا يشر يعذاب الله ومخطه كره لقاء الله فكره الله لقاءه ، ذكره مسلم .

ومن ثم فقد أخبر الصادق المعصوم قائلاً وقد عاد رسول الله كله مريضاً

فوجد المرض قد برح به ، عداله : « ألا تدع الله ؟ قدال : بلى يا رسول الله قال له : فما تقول في دعثت ؟ قال : أقول : اللهم إن كنت تعذيني بشيء في الآخرة فعجّل لى في السبا . فكأن رسول الله قد غضب ، فقال له : يا هذا أنت لا تطبقه ، ألا قلت ﴿ رَبّنا آتِنا في اللغيا حَسَنة وفي الآخرة وسَنة وقاً عَذَابَ النار ﴾ ( البقرة : ٢٠١ )

وعاد مريضاً أخر فسأنه: ٥ كيف تجدك ؟ ٥ قال : يا رسول الله ، أرجو رحمة ربى ، وأخاف علم ، فسر رسول الله بذلك ، وقال : ٥ ما اجتمع الخوف والرجاء لمبد في ش هذا الموطن إلا غفر لله له ٥ .

أما عن تمنى الموت ، فبدول مبعوث العناية لإالهية : ( لا يتمنين أحدكم الموت لضرً نزل به ، فإن كن لا بد متمنياً فلبقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي ).

فاجتهد أيها لعبد في اسمل المالح ، وأشفق من كأس لا يُدَّ أنك ذائقه ، وارحل عن عيش لا بد أنت مفارقه ، يا ناسياً للرحيل وقد حث على تحيب الرحيل سائقه ، عتبر بمن سقك فإنما يعصى التي سابقه .

ألا أيها القلبُ الكثير علائمة الله تر أن الدهر بجرى بوائقه ؟
رويدك لا تنس المقابر ولسبلى وطعمة كأس الموت إنك ذائقة
ألا أيها الباكي على الموت بعمه رويدك ، لا تعميلُ فإنك لاحقة
إذا اعتصم الخلوق من فن الهوى بخالمة أنجاه منهسٌ خالقه
أرى صاحب الدنيا مقيماً بجهله على ثقة من صاحب لا ينفارقه
فلاً تتمسنُ الموت يا صاح إنه سيأتيك منه عن قريب طوارقه

. ورُوى عن النبي كل أنه تال : 1 ما الميت في قبره إلا كالغريق المغوث ، يتنظر دعوة تلحقه من ابنه أو أخيه أو صديق له ، فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها ، .

وقال رسول الله على : 9 يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يا ابن آدم ما غراك بي ، ألم تعلم أتى بيت الفتنة ، ويت الظلمة ، ويت الوحدة ، ويت الدود ؟ غراك بي إذ كنت تمر بي ، فإن كان صالحاً أجب عنه مجيب القبر فيقول : أرأيت إن كان يأمر بالمعروف وينهمي عن المنكر ؟ فيقول القسير : إذا أغول عليه روضة خضراء » .

ولو أنا إذا منا تركا المنا الموتُ راحة كن حيّ ولكنا إذا منا بعده عن كل شيّ

روى كعب الأحبار رضى الله عنه أن النبى عَلَهُ قبال : 1 لا يمر أحمد في المقابر إلا وتناديه أهل القبور : يا غافل ، لو علمت ما نحن نعم لذاب لحمك وجسمك كما يذوب الثلج على النار 1 .

وقال التبي ﷺ : ٥ من أراد أن يزور قبراً فَلْيزُرُه ولا يقل إلا حبراً ، فإن المبت يتأذى مما يتأذى منه الحي ١ .

ويُروى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال : ( ما من رجل بمر على قبر أخيه المؤمن كان يعرفه فسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام ٤ .

ومن عا تقد كان الصالحون إذا ضاقت عليهم الدنيا ، والتحكمت حلقات الشدائد ، يذهبون إلى القبور ليزوروا الموتى .

دخل رجل على شيخ الزاهدين إبراهيم بن أدهم في المقابر ، فوجده جالساً بين أجدات الموتى ، فألقى عليه السلام ثم قال له : مع من تجنس يا إبراهيم ؟ قال له : أجلس مع قبوم إذا كنت بينهم لا يؤذوننى ، فبإذا فبارقتسهم لا يغتبابوننى . قال له : • ألا تدوى أن أسمار السلع قبد ارتضمت وأنت هينا جالس ؟ قال له بلسان اليقين ومنطق الحق المبين : غلينا أن نسمى كما أمرنا ، وعليه أن يزقا كما وعدنا .

يا ابن تَعم :

تُناحِبُ أَمُواتُ وهُنَّ مسكوتُ وسكانها عت التراب خفوتُ

أَيَّا جامع الدُنسيا لفير بلاغة لن تجمع الدُنيا وأنت تموتُ وإنكمو إذ ما علينا تُسلَّموا ترد عليكم واللسالُ صموتُ

وقال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم : « يا أيا حازم ، ما لنا نكره الموت ؟ » قال : « لأنكم عمرتم الدنيا ، وخربتم الآخرة ، فأنتم تكرهون النقلة من العمران إلى الخراب ، قال : يا أيا حازم ، كيف القدوم على الله تعالى ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، أما الحسن فكاخالب يأتي أهله فرحاً ، وأما المسىء فكالعبد الآبق بأتي مولاه خاتفاً محروناً » .

وقال أبو سليمان الداراني رحمة أنه عليه : ﴿ قلت لأم هارون المابدة: أغبين أن تموتي ؟ قالت : لا ، قلت : مِلْم ؟ قالت : والله لو عصيت مخلوقاً لاستحييت من لقائه ، فكيف الخالق جل جلاله ! ٤

وكيف بلدُّ العِشَ مَنْ هو عالمٌ بِنْ إلى الخلق لا يُبدُ سائله ؟ نياً حدد منه ظلمه لعباده وجزيه بالخير الذي هو فاعله وكيف بلدُّ العيش مَنْ كان سائراً في لحد قبر ، فيه تبلى شمائله ؟ ويلهب رسمُ الوجه من بعد ضوئه قرياً ، ويلى جسمُه ومفاصلُه

وقال أبو بكر الكتاني رحمة الله عليه : « كان رجل يحاسب نفسه على سيئاته وخطاياه ، فحسب يوماً سيئة قوجدها بعد التكليف ستين سنة ، فحسب أيامها فوجدها واحداً وعشرين ألف يوم ، وستمائة يوم ( بالحساب الهجرى ) فصرخ صرخة ، وخرَّ مغثياً عليه ، فلما أفاق قال : يا ويلتاه وأنا آلى وبي بواحد وعشرين ألف ذنب وستمائة ذنب يقول : هذا لو كان في كل يوم ذنب واحد ، فكب بذنوب لا تخصى ؟ ثم قال : آه عليّ ، عمرت دنباى وخرّبت آخرتى ، وعصيت مولاى الوهاب ، ثم لا أشتهى النقلة من العمران إلى الخراب ، وكيف أقدم في يوم الحساب على الكتاب والعذاب بلا عمل ولا ثواب ؟ منازل وكيف أقدم في يوم الحساب على الكتاب والعذاب بلا عمل ولا ثواب ؟ منازل وثياى عمرتها ، وخربت دارى في الآخرة ، فأصبحت أنكر دارى الغراب ، وأرغب في دارى العامرة ، ثم شهن شهقة عظيمة ، ووقع على الأرض فحركوه

#### فإذا هو ميت رحمة الله عليه ١

قال أبو عمر الضرور : حدثتي سهل أخو حازم ، قال : رأيت مالك بن دينار في المنام بعد موته فقلت له : ١ يا أبا يحيى ، بماذا قدمت على الله عو وجل ؟ .
قال : قلمت عبه بلنوب كثيرة محاها حسن ظنى بالله عو وجل ؟ .
بظسن الناس يمي خيسرا والسي المر الناس ، إن لم تعبف عبي وصالى حيملة إلا رجالي وجودك إن عفوت ، وحسن ظنى ومثل بعض لزهاه : كيف حالك ؟ فقال : ١ هو حال مين يهد صفرا سلا زد ، ويسكن قراً موحناً يهلا مؤنس ، ويقيم على ملك قادر بنبر ححة " ، نعمف بنصل منك يا ملك الورى فأنت ملاذى ، سيدى ومعيني لكن بمنتى عن حماك خطيتي فأنت ملاذى ، سيدى ويقيبني لكن بمنتى عن حماك خطيتي فأنت رجائي ، شافعي ويقيبني ولينيني لكن بمنتى عن حماك خطيتي فأنت وجائي ، شافعي ويقيبني لكن بمنتى عن حماك خطيتي بها وضاك ، وإن العقو منك يقيني لا ولين ين عفان وضي الله عنه أنه وقف على قير فيكي ، فقبل ويروى عن عثمان بن عفان وضي الله عنه أنه وقف على قير فيكي ، فقبل له : إنك تذكر لجنة والنار فلا تيكي ، وتبكي من هذا ، فقال : سمعت رسيل له : إنك تذكر لجنة والنار فلا تيكي ، وتبكي من هذا ، فقال : سمعت رسيل المد كان يتم منه فما يعده فما يعده ألمد منه ، وإن لم ينج منه فما يعده ألمد منه وإن لم ينج منه فما يعده ألمد منه وإن لم ينج منه فما يعده ألمد منه و

سلامی علی أهل القبور الدوارس كأتهمو لم يجلسوا فنی الجالي ولم يشربوا من بسارد الماء نهلة ولم يطمسوا من كل رطب ويابس ولم يك منهم فی الحياة منافس طوبل المنی فيها ، كثير الدوساوس الا ليت نعری ، أين قبر ذلبلكم وقبر العزيز ، النامخ المنشاوس نقد مكتوا في عوصل الترب والترى فها هم بها ما يمين واج وآيسس ولو عقل لمرة المنافس فی المملی توكتم من الدنيا له ، لم يتافس وكان يزيد لرقاشی يقول لنفسه ، ا ويحك يا يزيد ، من ذا يصلی عنك عد

الموت ؟ ومن فا يصوم هنك بعد الموت ؟ ومن فا يتوضأ عنك بعد الموت ؟ ثم يقول : أيها الناس ، لم لا تبكون على أنفسكم في حياتكم ، فمن يكن الموت موعده ، والقبر بيته ، والتراب فراشه ، والدود أتيت ، وهو مع ذلك ينتظر الفزع الأكبر ، كيف يكون حاله ؟ وكيف يكون مله ؟ ، ثم يكي حتى يسقط مغشياً عليه ،

ماذا يكون مآل المره بعد ، هنا عيش ، وآخره موت سيعقبه ؟ والدهر يفجعه فيسمن يُسر به والموت عن كُلُ ما يهواه يحجه وحادثات لياليب تروضه جهراً نيمزج بالتنفيص مشها يلهو ويحسب أياماً يمر بهما وللمبة تُعرب ليس يحسبه

ويروى أن امرأة شكت إلى عائشة رضى الله عنها قسارة في قلبها ، فقالت لها : ١ أكشرى من ذكر الموت يرق قلبك ١ مضعلت ذلك ، فرق قلبها ، فشكرت عائشة رضى الله عنها .

ومرض أبو الدرداء رضى الله عنه فقالوا له : أى شىء تشتهيه ؟ قال : الجنة ، قالوا : أتدعو لك طبيباً ؟ قال : الطبيب أمرضنى ، فقال له رجل من أصحابه : يا أبا الدرداء ، أتشتهى أن أسامرك اللبلة ؟ فقال له أبو الدرداء : أت معافى وأنا مبتلى ، والمافية لا تدعك أن تسهر ، والبلاء لا يدعنى أن أنام ، لم قال : أسأل الله الذى لا إله إلا هو أن يهب لأهل العاقبة الشكر ، ولأهل البلاء الصبر .

وإذا ابتليت بشدة فاصبر لها صبر الكرام ، فما يدوم مقامها فالله يسلى كنى بشيب فيلا تفيق قرعاً بنازلة جرت أحكامها ولدرب يسوم نازلتنك خطبوبه تسم الجئت قبل الظيلام ظلامها ولتن جزعت ، فليس ذاك بنافع إن الأسور قيضي بسها علامها وجاء في بعض الخطب المروية : أيها التاس ، إن الآمال تطوى ، والأعمال

تفني ، والأبدان ححت التراب تبلى ، وإن الليل والنهار يتراكضان كركض البربد يقربان كل بعيد ، ويبليان كل جديد ، وفي كل ذلك \_ عباد الله \_ ما ألهى عن الشهوات ، وسلى عن اللذات ، ورغب في الأعمال الباتيات الصالحات .

خليلي إن العمر وافي بلجة ، له دائماً نحو المنية إعجال ، وأرواحنا الأرزاق ، والموت ساحل ومن دونه من هاصف الخطب أهوال حقيقة ، ذى الدنيا محال وباطل ، ويتبعنا فيها حوف وآجال ، وفي الباقيات الصالحات كفاية لمن قصرت منه على الدهر آمال ، وجاء في الخبر : إن العبد الصالح لبعالج سكرات الموت وكرباته وإن مفاصله ليسلم بمضها على بعض ، تقول : السلام عليك .

ولقد كان سيد الخلق وحهيب الحق لما حضرته الوفاة كان يمسح وجهه بماء بارد ويقول : ٥ سبحان الله إن للموت لسكرات ، ثم يدعو الله تصالى قائلاً : اللهم هون على سكرات الموت ، فكانت الزهراء رضى الله عنها تسقول : ٥ واكرباه على كربك يا أبناه ، فيرد عليها قائلاً : ٥ يبا فاطمة لا كرب على أبيك بعد اليوم ، .

سيدى أبا القاسم يا رسول الله :

يا خير من دُفت بالقاع أعظمه فطاب من طبيهن الفاع والأكم نفسى تتوق لقبر ألت ساكت فيه المفاف ، وفيه الطهر والكرم

وقیل لحسان بن أبی سنان : 8 كیف عجدك ؟ قال : بخیر إن غجوت مسن النار ، قیل له : ما تشتهی ؟ قال : لبلة طویلة أصلیها كلها ، .

عرجتُ من الدنيا وقامت قيامي خداة أقلُ الحاملون جدازي وعبل أهلي حفر قبرى ، وصبروا خروجي وتعجيلي إليه كرامتي كأتهمو لم يعرفوا قط صبيتي غداة أبي يَوْمي على وساعتي

وقيل : دخل المزنى على الشافعي رضى الله عنه في مرضه الذي مات فيه ، فقال له : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ فقال : 1 أصبحت عن الدنيا راحلاً ، وللإخون مفارقاً ، ولسوء عملي ملاقياً ، ولكأس الحبة شارباً ، وعلى

رسى سبحانه وتعالى وارداً ، ولا أدرى روحى صائرة إلى الجنة فأهنيها أو إلى النار دأعزيها ؟ ثم أنشد .

ولما قساً قلبى ، وضاقت مذاهى جملت الرَّجاً منى لِعفْوت سُلما تَماظَمنى نُنْسِى ، فلما قرنته بعفوك ربى كان عفوك أعظماً نما ذلت ذا هنو عن المانب لم ازل مجود وتعفو مِنْ وتكوما

هذا هو الشافعي الذي بات ليله عند تلميذه أحمد بن جنبل ، ولاحظت عليه بنت الإمام أحمد ثلاثة أمور :

قالت ؛ يا أبتاه أهذا هو الشافعي الذي تخدلتني عنه ؟ قال لهـ ؛ نعم ماذا تريدين منه ؟ قالت : لقد لاحظت عليه أموراً ثلاثة . قال : وما هي ؟

قالت ؛ أولها : أنه تناول كثيراً من الطمام .

ونانيها : أنه لم يقم فيصلى من الليل تهجداً . ونالتها : أنه صلى الفجر ولم يتوضأ .

فترجه الإمام أحمد بهذه الأمور إلى الإمام الشافعي ، فقال الإمم : أما إنني اكلت كثيراً ، فذلك لأننى أعلم أن طعامك من حلال ، فأكلت لأشتفى ، فطعام الكريم دواء وطعام البخيل هاء ، ومن أكل طعام أخيه ليسره ، فإذن الله لن يضره ، قال على : 3 لا تصاحب إلا مؤمناً ، ولا يأكل طعامك لا تقى 3 ،

وأما إننى لم أصلُّ قيام الليل ، فذلك لأننى عندما وضعت رُسى فتح الله على بالنتين وسبعين مسألة ، استنبطتها من كتاب الله ومنة رسوله ، عسى الله أن ينفع المسلمين بها .

وأما إننى لم أتوضأ لصلاة الفجر فذلك لأننى صليت انفجر يوصوء العشاء . وهذا الإمام الجليل التقى الزاهد الطاهر النقى ، كان يقول : أحبُّ الصالحين وليتُ منهم لعلى أنْ أنالَ بهم شغاصه سلامٌ على الدنيا إذا لم يكن بها - مدن مدن الدنيا إذا لم يكن بها - مديقٌ صدوق ، يَصَدُق الوعد منصفا

وهذا تشافعي هو الذي قال في مدح السفر :

ما في المقام لذي عسقيل وذي أدب

من راحمة ، فَعدَع الأوطانُ واغترب

سافر بخد عرضاً عمن تفارقه

والمب ، فيإن للهذ العيش في السعب

نسى رأيت وقسوف المساء يستفسده

بن سال طاب ، وإن لم يجر لم يطب

الشمس لو وقف ن في العُلك دائمة

خلها النباس مسن عجم ومن عوب

والأسد لولا فراق البغاب ما افترست

والسهم للولا فلراق النقلوس لم ينصب

والسبير كالسُّرب مُلْمَى في أماكته -

والعود في أرضه نوع من الحطب

فإن يحرب ها عرز مطلب

وإنْ يعسرب ذاك عزّ كالسدهسب

والشافعي هو الذي قال عند وفاته :

ولما قَمَّا قلبي ، وضاقت مذاهبي

جعلت الرجا مني لعفوك سكما

تُعاظمتني نتبسى ، فلما قرنته

بعسفوك ربسي ، كنان عفوك أعنظما

وإِنْ كُنَّا سويًّا في البضاعة

ومنكم سوف يلقون الشفاعة وقَاك الله من شرَّ السفاعه

غب الصالحين وأنت مسنهم وتكره مسن مجارتهم مصاصي

فأرشدني إلى ترك المساصي ونبور الله لأيتهدي ليعاصي شكوت إلى وكيع سوء حفظي

وأكسره مسن تجارتهم معامسي

فرد عليه الإمام أحمد قائلاً:

وهذا الشائمي الذي قال :

وأخبرني بالأالعلم نور

وهذا لشافعي ، الذي كان يقبل فصلاً ، ويحكم عَدُّلاً ، يتفجر العلم من جوانيه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، وصدقت فيه نبوءة المصطفى على ا و عالم قريش ، يماذُ طباق الأرض علماً ، هو صاحب القصيمة المصماء التي

فُدَّعُه ، ولا تُكثرُ عِنِه التأسُّما

وفي القلب صبر للحبيب ولـ و جفاً

فما كلُّ مَنْ تهواه ، يهـوك قلبـه

ولا كلُّ مَنْ صَافَيْتُهُ ، لك قد صَفَا

إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة

نبلا خيسر في. وُدُّ يجيء تكلفا

ولا خيم في خل بخود خيله

ويستقاه من بعد المودّة بالجنف

وينكر عيشأ قد تقادم عهده

ويظهر سرًا كـان بالأمس فسي خفّــا

وت مزقت تلك الجلود صفائحاً بست رفيع لياب وتفعلت تلك لأنامل من يدى ما كان أحسنها لخط كتابى ما كان أحسنها لخط كتابى وتساقطت تلك للنايا لؤلؤا ما كان أحسنها لرد جدواب ما كان أحسنها لرد جدواب وتاقطت فدون الخدود نواظرى

وقال ثابت البناني رضي الله عنه :

و دخلت المقابر أزور الفبور ، وأعتبر بالموتى ، وأتفكر فى البعث والنشور ، وأعظ نفسى لعلها ترجع عن الغى والفجور ، فوجدت أهل القبور صامتين لا يتكلمون ، وفرادى لا يتزاورون ، فأيستُ من مقالهم ، واعتبرت بأحوالهم ، فلما أردت الخروج إذا بصوت يقول : يا ثابت ، لا يغرنك صمت أهليها فكم من نفس معذبة فيها » .

مَّرُ داود الطائى بامرأة تبكى على قبر ، وهي تنشد هذه الأبيات :
عُدِمْتَ الحِياةَ فَالا نَالِتُها
إذا أنت في العَبرِ قد أوسدوكا
وكبف المُّ بعضم الكَرى
وها أنت في العَبرِ قد أفردُوكا
وها أنت في العَبرِ قد أفردُوكا
ثم قالت : يا أبته ، بأى خَدْبُك بدأ الدود ؟ قال : فخرٌ داود مغشياً عليه .

نَما زِلْتُ ذَا عَفُو عَن اللَّهُ لِم تَـزلَ عُــود ، وبمسفــو سِنَّةٌ رتّ كُرُما نِمَا لَيْتَ شِعْرى ، هَـلُ أصيرُ لجنةٍ فأهنأ وإمّا للسعير فأنسدَما ؟

يروى أن رجلاً جاء إلى مقبرة ، فصلى ركعتين ، ثم اضطجع قرأى في منامه صاحب القبر فقال له : ١ يا هذا إنكم تعلمون وتعملون ونحن نعلم ولا نعمل ، وقله لأن تكون ركعتان في صحيفتي أحب إلى من الدنيا وما فيها ١ .

ويروى أن بعض المتعبدين أتى قبر صاحب له ، كان يألفه ، فأنشد يقول ؛

قر الحيب ، فسسم يسرد جرابي أحيب ، ما لك لا جيب منادياً

أملك بعدى خَدة الأصحاب ؟ لوكان ينطق بالجواب لُقال لي

أكلَ الترابُ محمدي وشبابي

قال : فهتف مي هاتف من جانب القبر :

قال الحيب : وكيف لي بجوابكم

وأنسا رهسين جنادل واسراب ا

أكل الشراب محاسمي ، فسيتكم

وحَجِبْتُ عِن أَهِمْ وَعِن أَصِحَالِي السلامُ تَقَطُّعَتْ عِن أَهِمْ وَعِن أَصِحَالِي

عنى وعنكم خُلَّةُ الأصحاب

# فضل التسيح والتحميد والتهليل والتكير

وعن أي ذر يخبي الله عنه قال : قال إمال الله على : ه ألا أخبر في بأحب الكلام إلى الله ؟ قلت : أخبرنى يا يصول الله ، قال : إن أحب الكلام إلى الكلام إلى الله ، سبعان الله بمحبوبة ، و أحب الكلام والترمني ، و أحب الكلام الله عز وجول ما أصلفي الله للالكت : مبعان بهي يحمله ، مبعان إلى الله عز وجول ما أصلفي الله للالكته : مبعان بهي يحمله .

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي كله قال: ١ من قال سبعان الله العظيم ومحمده غرست له فنعلة في البيعة في البيعة و الترمذي وحسنه -

ن المحادة ان المعادة الله عنه الما ناه عنها المعادة ا

رحيداً قبل إميماليا رسيقا ؟ . قال الله ويما زيه هذه ملا رهبي طا لمبه زيه

ن فالمنا في المحمد المناه عنه المسلام ، وأخبرهم أن المعمد لو : والمناق وي السلام ، وأخبرهم أن المعمد المناه ، والمناه ، وإلا إلى إلى إلى إلى الله ، وإلى المناه ، وإلى المناه ، وإلى المناه ، وإلى الله ، والمناه ، وإلى الله ، والمناه ، وإلى الله ، والمناه ، والمناه ، وإلى الله المناه ، وإلى الله المناه ، وإلى الله المناه ، والمناه ، وإلى الله المناه ، وإلى الله المناه ، والمناه ، والم

وعند مسلم : أن النبي على قال : « أحب الكلام إلي الله أن لا يغدوك بالبين بدأت : سبعان الله ، والحصد لله ، ولا إله إلا الله ، ولله أكبر ٥ .

رقال ابن خزيمة في صحيحه : ٤ اب أقل ما يجزى من القراءة في قيام الليل ۽ ثم ذكره .

آبة نأ إسلامه أ : ﴿ رَجَا إِنْ يَا مَعَ مِنَا رَبِي مِيهِ رَوْ يَعِي اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ وَأَنِيقِ ا مايس ليو شائع رَبَيْقِ لِيَّا : إمالة، بسبعه علائه رُبعة ؟ تارا رِهُ مَارَا وَهُ مَارَا اللهِ عَلَى الله الله بالسبي حي لغياً على ﴿ فَأَيْقًا شِلّا: سسمًا منه إمانا: ﴿ إِلَا اللهِ ﴿ وَاللَّهُ إِلَى إِلَى اللَّهِ اللهُ اللهُل

وياد ميلم والدوماري : ال يون قال : سيحود فل معمود الم ومحمود وي يوم المان منايا مان ويو المعرد وي المعرد

الترهيب من عدم ذكر الله في العجاس

عن أي مريزة رضي الله عنه أن رسيل الله على قال: و ما قعد قوم متعداً لم

The same of the sa

وب عسم وسهياد نالا كا فلا رينا رياد ابالم إماع، فيه طا ايمكار

وروى أحمد بالفظ: • ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم تراً • أى حسرة وندامة • وما من رجل يمشى طريقاً فلم يذكر الله دمالي إلا كان عليه تراً • وما من رجلي أوى إلى فرائد فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه تراً • .

الما أن العلام عن أعلام عن العلام عن العالم عن العليث بال على الذكر الذكر الما يحق العلام عن العليث الما المساح ا

#### والمجازة المجار

مية يشخرة لساجب ساجرته » : هن داي راية ، الاة تهدم حيا ريد نا بمهذا ، علىمس بهوالا داناميس : مساجب يه ويمثو نا ريبة رايته ، دلمنا لا إلى الا أن ناك لد ما ملك أن لا كيا ، ديبال برياء بالمنفث ، ديا كار ما يا مساجب ريه ناك لد ما ملك أن ديا يا ب

#### الحاضد طاالة إما لا: رالة مخاصا

على د مال الى و د راية ، لمحاليا العليم و د رالة ما محال المعار و د راية ما محال الما ما لا الما الما و المحال و مالا الا الما و المالك و التحالي المالك و المالك و

الله عالى المناع : المناع الله عنه أن المناع المناع المناع المناع المناع : لا إله إلا المناع المناع : المناع المن

#### بالمغتبالا إلتما

ما رافة ، المدا تمان ما ركنة حده على ربعي البحما ربها ربعها ربها راجي بداء المدا ربها راجي بداء المدا و المنتساء ما رافقه ، والما تمان ركنه بدأ محلي ، على المنتساء ما ركنه و مالا بمنتساء ما راكنه ، زيبنها على ما ركنه و مالا بمنتساء ما راكنه ، داريا المنتساء ما راكنه ، داريا المنتساء ما راكنه و المنتساء ما راكنه و المنتساء ما راكنه و المنتساء ما ركبه بدأ و ماله بمنتساء ما ركبه بدأ و مناكبه بدأ المنتساء ما ركبه بدأ المنتساء ما ركبه بدأ المنتساء المنتساء ما ركبه بدأ المنتساء بدأ الم

رعن عبد الله ين عباس رضي الله عنهما قال : ١ من لزم الاستمنعل جمل الله له من كل هم فرجل ، ومن كل ضيق محضرجل ، وروّف من حيث لا يعتسب ) رواه أبو طود والنسائي وابن هاجة والسعاكم .

والأمانة مع المال والاستغفار تديده بركة ونساء : ﴿ ولو الله أهل الله المنوا ( الأعراف : ١٢ ) ( الأعراف : ١٢ )

قال كل : و إن المنازن السلم الأمين الذي يعطى ما أمر به كاملاً موفراً طية به نفسه حتى يدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين » .

رعمُّ بالكَرْنُ كَلِيْلُ الكَرْمُ فِي الْأَيْ السَابَةِ تَمَرِلُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ ( الأعران : ١٢٩ )

قال على : و إذا أراد الله يقبوم قسمل ، فادى عشاد من قبل الله : با أمعاء السهى ، يا بركة ارقمى ، يا عين لا تشبى . .

هل يضير الله شيء عندما يسط بده بالخير على عباده ؟ وهل تنقص خزائنه أن يفيض على الناس من البركات ؟ لا والذي نفسي بيده .

روى أبو هريرة عن النبي من أنه قال : و إن يمين الله ملأى لا يغسيضها ( أي لا ينقصها ) نفقة ، أرأيت ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ، فإنه لم يتقص ما في يمينه ، وعرشه عنى الماء ، وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرقع ويخفض ) .

إن المؤمن الصادق هو الذى إذا سأل لا يسأل إلا الله ، وإذا استعان لا يستعين إلا بالله ، وإذا توكل فعمى الله ، لا يلجأ لغيره ، ولا يلل نفسه ما دام يؤمن بأن الرافع الخافض هو الله ، وأن الباسط القابض هو لله ، وأن المعز المذل هو الله ، وأن المعلى المانع هو الله ، وأن المحيى المميت هو الله ، أما الذى يلجأ لغيره فحسبه ما لجأ إليه .

قال على من فتح على نفسه بنه من السؤال ، فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر ، .

ما أعظم أن يعرق الجبيق في طلب الحلال ، روى أن أنبي مح كان جالساً ذات يوم مع أصحابه ، فنظروا إلى شاب ذى جلّد ، وقد بكّر يسعى ، فقالوا : ويح هذا لو كان شبابه وجلّد، في سبيل الله ، فقال كله : ؛ لا تقولوا هذا ، فإن كان يسعى على نقسه ليكفيها عن الحسالة ويغنيها عن الناس فهو في سبيل الله ، وإن كان يسعى على أبوين ضعيفين أو ذرية ضعاف ليغنيهم ويكفيهم فهو في سبيل الله ، وإن كان يسعى تفاخراً وتكاثراً فهو في سبيل الشيطان ،

ولأهمية الاستغفار نقول: إذا نزل القحط، وامتنع المطر، تقرب الزارع المسلم إلى الله بالصلاة والدعاء، ويستحب للزراع إذا نزل بهم لقحط وامتنع المطرأن يتقربوا إلى الله بالصلاة والدعاء اقتداء برسول الله تلك.

قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ( القطعة من السحاب الرقيق الأبيض) ولا شيئاً ( أى من ربح أو كدرة مما يدل على المغر) رما بيننا وبين سلع ( جبل بالمدينة ) من بيت ولا دار ، قال : فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس ( أى الجن الذي يتقى به للحرب ) فلما توسطت السماء المشرت ثم أمطرت قال : ولله ما رأينا الشمس متا ( أسبوع ) ثم دخل من دث الباب في الجمعة المقبنة ورسول الله عقال يخطب فقال : يا رسول الله عملت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يعسكها قال : فرفع رسول الله على يجب ثم قال : اللهم حوالينا ولا علينا ، السلهم عسلى الآكام ( الهضبة أو الحمل الصغير ) والجبال ولآجام ( الغابة ) والظراب ( الجبال المنبسطة على الأحمل الصغير ) والأودية ومنابت الشجر ، قال : فانقطعت وخرجنا نعشي في

ونى حديث آخر : قال : خرج النبي تشهيستسقى فتوجه إلى القبلة يدعو وحال رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة .

رأيت كيف كان الذكر والتضرع إلى الله واللجوء إليه ؟

انظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها ﴿ امّن عَلَى السّماءِ ماء فانتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تُبتوا شَجَرَها أءلَه مع الله بلّ هم قوم يَعْدُلُونَ \* أمّن جعل الأرض قرر وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البَحْرين حاجزا أءلَه مع الله بل اكتشرهم لا يَعْلَمُونَ \* أمّن يُجيبُ المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويحملكم خلفاء الأرض اءلَه مع الله قليلا ما تذكرون \* امّن يهديكم في ويحملكم خلفاء الأرض اءلَه مع الله قليلا ما تذكرون \* امّن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يُرسُلُ الرياح بُسْرا بين يدي رحمته أءلَة مع الله تعالى الله عما يشركون \* أمّن يبلاً اغلق ثم يُعيدُه ومن يروقكم من السماء والأرض أءلَة مع الله قل هاتوا برهانكم إن كتم صادقين \* قلْ لا يَعْلَمُ مَنْ في السماوات أي أن الغيبُ إلا الله وما يَشْعُونَ أيّان يُعتَّونَ \* قلْ لا يَعْلَمُ مَنْ في السماوات والأرض الغيبُ إلا الله وما يَشْعُونَ أيّان يُعتَّونَ \* قلْ لا يَعْلَمُ مَنْ في السماوات

ارات، كيف أمر الله السحاء أد تعطر حتى صار ماؤها مقراراً رمواراً وكالماراً . إنه مر الاستغبار والذكر .

محافيان المايلة جمالية ما المايلة حيال الميام مع المايل المحمدة المايلة ما المايلة معاليا المحافظة المايلة الم ( مرد ١٢٥ )

ن اله الهاسلة علي ، تسلة أنا البعاا تاليه عرضو طا رئ أن أن العلى ، أسلة عليه ، إن العلما ، إنه أسلة ، إليا با أنه أسلة . وعلا تسبوانا له أنا إنه أسله إن العلمون ، أسلته المنتات المحاب .

المناه عن العمارت ، عن هلى وضي الله عنه فيما أخرجه الدولم الما قال المناه عن المعارث و الما المناه المناه المناه الله عنها إذ المناه في أبال المناه الله والمال المناه المناه والمال المناه من المناه والمناه والمناء والمناه والمناه

(١١٠ نيما) ﴿ لَهِمَ لالهُ لَسَتُ لالهُ لَسُتُ لالهُ لَسُتُ لالهُ لَسُتُ لالهُ السَّبُ لالهُ السَّبُ لالهُ السّ

من علم علمه سري وين قال به صدف ، وين سكم به عدل ، وين صول به أجير ، وين دعا إليه عبري إلى صواط مستقيم .

رسانا زهيم عود فيماً رواه البخارى رضي الله عنه : و للاث أحها راهما واخوالي :

. لوته ايالس لميملتو ئا تشا مله

. نته ايالين بهجنتو ئا نايقان

. و يحد نبه كما يمالنا ايدلن

ما المسلم على رخبوان الله تعالى عليه في كلام طبي ال : « المسلم الن مذا المسلم على المسلم الذي لا يمنى ، والهادى الذي لا يمنى ، والمسلم . الما يما بي المسلم ، وما جلال على القرآن أصد إلا قام عنه برياعة أو شعسان ؛ زيادة في مدى رشعسان من عسر ، واعلموا ؛ أما لهي على أحمد بما القرآن من فاقلة ، ولا لأحد قبل القرآن من غنى ، فلستشموه من أدرائكم ، واستمينوا به على لأواكم ، فإن فيه النتاء من أكبر المداء ... ا

رهن مرة الهمداني يقول : 4 قال عبد الله : إن أحمو المعين كتاب الله ، وأحسن الهدى مدى محمد كله ، وثر الأمور محدثاتها ، وأن ما توعدون لأب وما أنتم بمحجزين 4 .

#### معماهبي وخواضما الذكرا

هن مورد في المعاد في حياة في الماني أن النبي الماني وي عدم من عدي وي معلم المربع وي وي معلم الماني في وي وي المعاد المانية ، في المعادي المانية وي ويمسخها نما لمعنى المانية وي المعاد المويد مانية وي المعاد المانية والد و المعاد المانية والد و المعاد والد والد المعاد والد والد والد المعاد المانية والمانية والماني

الما وحب الدخل والما الله على المرأة وبين يا يوي (أو حص ) تسبح الما الله والما وإلى والما وإلى الما والله والله والله والما والمنه والمنه و المنه و المنه و المنه و الله عدد ما هو خالة و الله عبد أحمال و الله عبد ما و خالة و الله الله عبل و الله و

اب يه ألب أل ووثام فقع ماا رابي نأ لمهته ملا رمني بعد زيرا ربي الدونه والدونية ما المونه ما الدونية المونية من الدونية والمربي والمربية و

# اذكار العباج والساء

اذكار العمياع يما وقته من انمجر إلى طلوع الشمس ، وأذكار المساء ما الدواه والذوب .

دروی أبو داود ، عن عبد الله بسن حبيب قسال : و قسال رسول الله على : و قل . قلت : يا رسول الله ، ما أقول ؟ قال : قل هو الله أحد والموذين حين منسي رحين هميع ـ ثلاث مرات ـ تكفك من كل شيء » قبال الشوفين : حميت صين صحيح .

ازا ، رايمة وبالحسما لهلم نالح على حيا نا أورمه ريا زه لمنوا دي الله الما ، وازا ميما أحدا كيما المن المنا ، ليما المنا و للمنا المنا ا

تموت ، وإليك النشور ، وإذا أمسى فليقل : اللهم بك أمسينا ، وبك أصبحا وبك نحيت وبك نحيت على الترصدي : حديث حسن صحيح .

وفى صحيح البخارى عن شداد بن أوس عن النبى كله قبال اسبب الاستغفار : للهم أتت ربى ، لا إله إلا أتت ، خلقتنى ، وأنا عبدك ، وأنا عبى عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شو ما صنعت ، أبوء لك بنعمتت على وأبوء بننبى ، فاغفر لى ، فإنه لا يغفر القنوب إلا أنت ، من قانها حيل يعسى فسك من ليلته دخل الجنة ، ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة ،

وفى الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه : أن أبا بكر الصديق رضى سعد قال لرسل الله عنه : مرنى شيء أقوله إذا أسست وإذا أنسبت ، قال قل ه اللهم عنه الغيب والشهادة ، عاطر السموات والأرض ، رب كن شيء وملبكه ، أشهد أن لا إله إلا أست ، أعوذ بك من شر بفسى ، وشر خبصه وشركه ، وأن تقترف موماً على أنفسنا أو يجره إلى مسلم ، قله إذا أصبحت ويد أسبت وإذا تحدث مضجعك ، قال الترمذى : حديث حسن صحيح ،

وفي الترمذي أيضاً عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : قال رسول الله عنه على الله عنه قال : قال رسول الله عنه ما من عبد يقول في صباح كل يوم ، ومساء كل ليلة : يسم الله الله لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميم العليم للاث مرات فيضره شيء ٤ أي لا يضره شيع .

وفيه أيضاً عن ثوبان وفيره أن رسول الله تله قال : ٥ من قال حين يمسى وإذا أصبح : رضيت بالله رباً ، والإسلام ديناً ، وبمحمد تله نباً : كان حتاً على الله أد يرضيه ٥ .

وفى الترمذى أيضاً عن أنس أن رسول الله كل قال : 1 من قال حين يصبح أو يمسى : للهم إنى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكت وأنبياءك وجميع خلفك أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت وحدك لا شربك لك ،

وأن محمداً عبدك ورسولك على أعتق الله ربَّمه من النار ، فمن قالها مرتين أعتى الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثاً أحق لله ثلاثة أرباعه من النار ، ومن قالها ثلاثاً أحق لله ثلاثة أرباعه من النار ، ومن قالها أربماً أعتقه الله من النار ،

وفى سنن أبى داود عن عبد الله بن عنام أن رسول الله علا قال : 1 من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بى من نعمة أو ماحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ، لك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ، ومن قال مثل دنك حين يمسى فقد أدى شكر ليلته ٤ .

وفى المنن وصحيح الحاكم عن عبد الله بن عمر قال ؛ لم يكن النبي كله يدع هؤلاء الكلمات حين يمسى وحين يصبح : ٥ اللهم إلى أسألت العقو والعافية فى دينى ولعافية فى الدين والدنها والآخرة ، اللهم إلى أسألك العقو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى ، اللهم استر عورتنى ، وأمن روعالى ، اللهم احفظتى من بين يدى ومن خلفى ، وعن يمينى ، وعن نسمالى ، ومن فدوقى ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من مختى ، قال وكيع : يعنى الحسف ،

وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأيه : يا أبت ؛ إني أسمعك تدعو
كل غداة : ٥ اللهم عافني في بدني ، للهم عافني
مي بصرى ، لا إله إلا أنت . تعبدها تلاقاً حي نصبح وثلاثاً حين تعسى ؟
فقال : وإني سمعت رسول الله كله يدعو بهن ، فأنا أحب أن أستن بسنته ٤
راه أبو داود .

وروى ابن السنى عن ابن عباس أن رسول الله كا قال : ٥ من قال إذا أصبح : اللهم إلى أصبحت منك في نعمة وعافية وستر ، فأتم نعمتك على وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ، ثلاث مرت ، إذا أصبح وإذا تُمسى كان حقاً على الله أن بتم عليه ٥ .

وروى عن أس أنه الله قال : 1 أيمجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم ؟ قال : ومن أبر ضمضم يا رسول الله ؟ قال : كان إذا أصبح قال : اللهم وهبت نفسي وعرضي لك ، فلا يشتم من شمه ، ولا يظلم من ظلمه ، ولا يضرب من ضربه ،

الروي عن الي : المرداء وسي الله عن الماء الم المرداء الله عنا المرداع المرداع المرداع المرداع المرداع المرداع ا يوم عبد عنداع المرداع الم

يوم حين يصبح دحين محسى : حسمي الله لا إله إلا هو ، هايه لوكلت وهو رب المرش المغيم ، سبع مرات ، كفراء الله تعالى ما أهمه من أمر السابيا والأخرة » .

اراً لو: را لفة د دادي ما روا ريا راي جاء : را لة نبيبه زيا رئيه ريم ردادي الراود . را لفة د دادي ما ريم دوي الما رايم و دوي ما د دادي ما المدين و يتما يه د دادي ما المدين و بالمدين و ب

الماله من اشتار استاله المالية و شنا الا إصار الا رين شنا الهمول المالية المالية و المالية ال

اخكار النوم

ان المعلم عن حفية وأي ذر رضي الله عنهما قال : كان النبي على إن المعلم الله عنهما قال : كان النبي عن إن ي ي المعلم المعلم أحيا وأمرن ، ولد سنفط قال : المعمد المعلم المعلم

الكان من هديه كله أن يضع بدا اليسنى كش خدا ويشول : « المهم أني عداد ويشول : « المهم أني عداد ويب الأرفن المنافع في خدادك كل عن المرفي المنافع ويب السعاوات ويب الأرفن وي الدرفي المنافع ، وينا ويب كل خيء ، فارق احسد والنوى ، منزل الدراة والإنجيول والغراق ، أهبوه بمك من شر كل في شر أدت أخط بناصيته ، أدت الأبل فليس قبلك شيء ، وأدت الأبل فليس بعدك شيء ، وأدت الشعر فليس فيؤلى شيء ، وأدت المنافع فيونى ، وأدت المنافع فيونى من السعين وأغنت من النفرة .

ا كان بدل : ١ الحدد الدال الديم المسار وشاتا و لمان الرايا ، فكم عن لا كان إلا مورى ١ .

وكان إذا أرى إلى فائد كل ليلة جمع كنَّه ثم ننث فيهما فقرأ فيهما : و قل هو الله أحد ، و و قل أحوذ برب الفلق ، و « قل أحوذ برب الناس » ، لم مسم بهما ما لمتعلل و من جسده ، يبدأ بهما على رأمه ورجهه وما أقبل من جمعه الشهر ، يقمل ذلك للاث مرات » .

رتال علا لناطعة : « سيّمي الله تلائا وتلاين ، واحمديه تلائل وتلاين ، وكبّريه أربيل وتلائين ،

د أوصي كل يقراء الدعماء المنقم ذكره : « اللهم فاطر السمارات الرفي » ... أبي أما المعارات الدوسي ألما المربي المربية الكرسي ، وأخبر بأن من يقرأها لا ين عليه من الله حافظ .

وال البراء: « إذا أيت مفيمة فرضاً ومروا العلاة » أسم المعلم على الدارا ، « إنا أيا » والمحلم المعلم المعلم وخلى على عقل الأيمر » وقل الموال المعلم وخلى اليام أسمن اليام ، والبارا ، والموال ، والمارا والمعلم الموال الموال المعلم على المولم المعلم المولم المعلم المعلم والمولم بيان بيان من على المعلم المعلم المولم المعلم والمعلم المعلم المعلم والمعلم المعلم ا

ه هِنَا يُهِ قَالِمُ لِنَا لِمَا اللَّهِ مِنْ النَّهِ مِنْ

والا رهي ٢ ... انعج ، تسما الإصبى يعراءة ايه المرسى ، واسبر يعد حس يعرب و البال عليه من الله حافظ . وقب البراء : و إذا أتبت مضجمك فتوضأ وضوءك للصلاة ، فم اضطبع

> عباده ، ومن همزات اشياطين وأن يحضرون ، فإنها ان تضره ، قال كان ابن عمر يملمها من بلغ من ولده ، ومن لم يناني منهم كنبها في صل يعلقها في عنه . إساده حسن .

وفرعها في السماء ، كلما تعهدتها بالأعمال الصالحة ازدادت نماء وكرماً ، إذ إنها بالأعمال الطبية انصالحة : ﴿ تُوتِي أَكُلُهَا كُلَّ حَسِينٍ بِلِذِنْ رِبِّهِمَا ﴾ .

. . .

ووصفهم مولانا تبرك وتمالى ثالثاً بقوله : ﴿ وعلى ربّهم يتوكّلون ﴾ أى لا يسلمون أمورهم ويفوصون شئونهم بعد لأخذ في الأسباب \_ إلا على الواحد القهار جل شأته ، فهم إذا سألوا لا يسألون إلا الله ، وإذا استعانوا فلا يستعينون إلا بالله ، وإذا توكلوا بلا يتوكلون إلا على الله .

ورحم الله الماثل:

لاً تخضع غلوق على طمع لن يقدر لعد أن يعفيك خردلة فلاً تصاحب غنب نستعز ب واستوزق الله عن دنيا الملوك كما.

فإن ذلك نقص منك في الدين إلا بإذن الدى صواك من طبين وكُنْ عفيفا ، وعظم حرمة الدين فإن رزقك بين الكاف والنون استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

روصفهم مولانا رابعاً بقوله ( الله ين يقيمون الصلاة ) أى يؤدونها أداء مستقيماً لا عوج فيه ولا نقص ، وإنما كمال وخشوع وجلال .

قالت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها وهى تصف صلاة رسول الله على : 3 كان يحدثنا وتحدثه . ويكلمنا ونكلمه ، فإذا حضرت الصلاة كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه »

وقد سُعل ؛ حاتم الأصم ، رضى الله عنه ؛ كيف أنت إذا دخلت الصلاة ؟ قال : إذا أردت الدخول في الصلاة توضأت فأحسنت الوضوء ، ثم إذا توجهت للوقوف بين بدى الله جعلت كأن الكعبة أمامي ، والموت ورائي ، والجنة عن

#### المؤمنون الصادقون

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّمَا المُؤمِنُونَ اللَّذِنِ إِذَا ذُكُو اللهُ وَجَلَتُ قُلُوبُهِم وَانَا تُلْمِتُ عَلَيْهِم آلِئُهِ وَجَلَتُ عَلَيْهِم آلِئُهُم إِيمَاناً وعلَى رَبَّهِم يَحَوَكُنُونَ \* اللّذِن يُقِيمُونَ الصلاةَ وعَا رَزَقاهُم يُنفَقُونَ \* أُولِئكُ هم المؤمنون حقاً لهُم نَرَجاتٌ عند ربَّهم ومَغْفُرةً ، ورزْق كرجً ﴾ ( الأنذل : ٢ ـ ٤ )

هذه صفات كريمة ، وخصال نبيلة ، وسجايا حميدة ، ومشاعر عالية رفيعة ، بدأها الله تبارك اسمه بقوله : ( إنما المؤمنون ، ثم حكم لهم في نهاية المطاف بأحكام ، أولها : ( أولئك هم المؤمنون حقاً ، وثنيها : ( لهم درجات عند ربهم ، واللها : ( مغفرة ، ورابعها ( ورزق كريم ) .

ما أجمل هذه الصفات التي من أجلها استحق هؤلاء هذه الأحكام! فما أصدق الله إذا قال ، وما أعدله إذا حكم!

إنه جل شأته وصف هؤلاء بأتهم إذا ذّكر ثله وَجلَتْ قلوبهم من عظمته وهيبته ، ونزلت فيها السكينة والطمأنينة لعفوه ورحمته ويره وكرمه ، قال جلّ شأنه : ﴿ اللَّهِنَ آمنُوا وتطمئنُ قلوبُهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئنُ القلوبُ ﴾

ورصفهم ثانياً بقوله عومن قائل : ﴿ وَإِنَا تُلِيَتُ عَلَيهِم آمِناتُه زَادَتُهُم إِيمَانًا ﴾ ذلك : لأن الإيمان يزيد بالطاعة .

وما من شك في أن شجرة الإيمان طبية الثمر ، كريمة العطاء ، أصلها ثابت

يميتي ، والنار عن شمالي ، والصراط بخت قدمي ، والله مطّلع على ، ثم أتم ركوعها وسجودها ، فإذا سلّمت لا أدرى أقبلها الله ، أم ردّها عنى ؟ !

يرحم الله هؤلاء الأبرار الأطهار ، الأنقياء الأنقياء الأصفياء لأخيار ، إنهم عرفوا الله فأجهم الله .. فرضى الله عنهم ورضوا عنه ،

كانوا في حالة السلم كما وصفهم مولانا جن شأنه بي قوله : ﴿ في يَبُوتُ اللهُ أَن تُرْفِعَ وَيُلْكُو فِيها اسمُه يُسبَّح له فيها بالغُدو والآصال • رجالٌ لا تُلْهِيهم تجارةٌ ولا يَعْ عن ذكر الله وإقام الصلاة وابتاء الزكة يَخافُونَ يوما تَتقلَّبُ فيه القلوبُ والابصارُ • لِيَجْزِيَهُم اللهُ احسنَ ما عملُوا ويَرِيدَهم من فضله والله يوزق من يشاء بغير حساب ﴾

وكانوا في حالة الحرب كما قال الله في شأنهم . ﴿ مِنَ المؤمنين رجالُ صَدَقُوا ما عَاهِدُوا اللهَ عليه قمنهم مَنْ قبضي نَحْبَه ومنهم مَنْ بَسْظُرُ وما بدُّلوا تبديلاً ◄ لِبَجْزِيَ اللهُ الصّادقينَ بِصِدْتِهم ﴾ ( لأحراب : ٢٣ ، ٢٤)

ووصف الله تمالى المؤمنين الصادقين خامساً بقول : ﴿ ومسما وزقناهم يُنفقُونَ ﴾ أى أنهم عرفوا أن نعم الله التي يسديها ويسوقها إلى عباده لا بد لها من تزكية تطهر بها .

فالمال : رزق ، وفيه نفقة .

والعلم : رزق ، وفيه نفقة .

والصحة : رزق ، وفيها نفقة .

والذكاء : رزق ، وفيه نفقة .

فنفقة العلم : أن يتفع به الناس ، ويخرجهم بالهداية من الضمات إلى النور، ونفقة المال : أن يعين به الفقراء والمساكين ، ويغيث به ذا لحاجة الملهوف ويأخذ بيد الضعيف ، ويواسى به البؤساء .

ونفقة الصحة : أن يستعملها في الخير ، فيشارك الضعفاء ، ويزيل النكبات عن المنكوبين .

ونفقة الذكاء : أن يستغله في الخير والبناء ، لا في الهدم والتخريب وظلم العباد .

هذه نعم أنعم الله بها على عباده ، وأمرهم أن يؤدوا ما وجب فيها ، شكراً لله المتعم المتفضل ، المندى بقول في الحديث القدسي الجليل : ١ عبدى ، أَنفَقُ أَنفَقَ عليك ) .

هذه خمس صفات ، استحقوا بمقتضاها أن يحكم لهم بأربعة أحكام :

١ – أولئك هم المؤمنون حقاً .

٢ - لهم درجات عند ربهم .

۳ - ومنفرة .

£ – ورزق کریم .

فرضي الله عنهم ، ورضوا عنه ، وجعلنا منهم .

# خاغة في ذكر الله لمالي

لا كنت المنفة الأولى من صفات المومنين الصادقين قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا اللُّومُونُ الْنِينِ إِذَا ذُكِرُ اللَّهُ وَعِلْتُ قُلُولُهُم ﴾ ( ١٧ مال يَرَ اللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّ

ا دال ال م وي ال معملة علمات جال عاد :

على أيان و شار ين المان أي المان الله عادة وأي المان الله على أوأ أو المبتدة وأي المان أو أو المان المان أو أو المبتدة والمان المان المان المان المان وأي المان وأي المان المان المان المان إلى إلى المرا المان أو الأرض المان المان المان المان المان أو الأرض المان المان المان المان أو المان الما

والحمد لله أولا وآخراً .

. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وعميه وسلم .

# الملاة على رسول الله غ

﴿ إِذَا اللَّهُ وَمُلائِكُ أَصِلُونُ عَلَى النِّي لِمَّا اليِّهِ اللَّهِ وَمُلِّمُ فَكِرِكُ مُلَّا عَلَى السّ ( الأجراب: ٢٥ )

اللهم على محمد وعلى أل محمد ، كما صلبت على إبراهيم وعلى أل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى أل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى أل إبراهيم في السلين إذك حميد مبيد » .

إن المسالة على رسول الله على تعني صاحبها بأيض راله من علمات المعال إلى ما المعال المعالم المع

( 12- chy : 73 , 33 )

قال كله : ١ من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ، وحقلت جه عشر خطيتات ، ورفست له عشر درجات ؟ .

دوي رأ دريتها وي دانه ولي على وينا أن أخمله روا رد رياسنا دوي المعادرة ورياسنا دويا الانتفاء وي وجهد المعادرة وي دويا الماء الماء ويا أن درياسي الماء وي درياس الماء الماء وي درياس الماء

نهذا فعل الله تعلى على عباد، إذا مم صلوا على زيد # .

وت أكد الصلاة على رسول الله على إذا ذكر اسمه ، لما رواه الترمذي عن على ياستاد حسن أ. و البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على ، .

ويجب هنا أن نذكر ما جاء في كتب التفسير عن معنى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهُ وَمَلَاكُتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيُّ يَا أَيُهَا اللَّينَ آمنُوا صَلُوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسَلِّما ﴾ ( الأحزاب : ٥٦ )

قال البخارى : قال أبو العالية : صلاة الله تعالى ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء . وقال ابن عباس : يصلون أي يباركون .

وروى عن سقيان الشورى وغير واحد من أهل العلم قالوا : صلاة الرب الرحمة ، وصلاة الملائكة الاستغفار .

وروى عن عطاء بن أبي رباح ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النِّيُّ ﴾ .

قال : صلاته تبارك وتعلى سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي .

والتصود من هذه الآية أن الله مبحاته وتعالى أخبر عباده بمنزلة عبده وتبيه في المرّ الأعلى بأته يثنى عليه عند الملائكة المقربين ، وأن الملائكة تصلى عليه ، ثم أمر تعالى أهل العالم السفلى بالصلاة والتسليم عليه ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين العلوى والسفلى جميعاً .

. روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه الصلاة والسلام : هل يصلى ربك ؟ فناداه ربه عز وجل : يا صوسى سألوك .. هل يصلى ربك ؟ فقل : نعم أنا أصلى وملائكتي على أتبيائي ورسلي ، فأنزل الله عز وجل على نبيه كله : ﴿ إِنْ الله وملائكته يُصلُونَ على النبي يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وملّموا تسليماً ﴾ .

وقد أخبر سبحانه وتعالى بأنه يصلى على عباده المؤمنين في قوله : ﴿ يَا أَيُهَا اللَّذِينَ مَنُوا اذْكُرُوا اللّه ذَكُوا كَلِيوا ﴿ وسَبّحُوه بَكُوهُ واصيلا ﴿ هُو الذي يُصلّى عليك وملاككتُه لِيُخْرِجُكُم مِنَ الظّلمات إلى النّورِ ﴾ ( الأحزاب : ٤١ - ٤٢ ) وقال جل شأنه : ﴿ وبَشّر الصّابرينَ ﴿ الّذِينِ إِذَا أَصَابَتُهُم مُصِيبةٌ قَالُوا إِنّا لله

وإنَّا إليه وَاجِعُونَ \* أولئك عليهم صَلواتٌ من ربَّهم ورَحْمةٌ وأولفكَ هُمُ الْهَمْـلُونَ ﴾ (البقرة: ١٥٥ - ١٥٧)

وفي الحديث الشريف: ﴿ إِنَّ الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف ﴾ وقال عليه الصلاة والسلام : ﴿ إِنَّ الله وملائكته وأهني السموات وِالأرض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معدم الناس الخير ﴾

وللطبراني في الأوسط والكبير عن ابن عباس قال قال وسول الله كله و من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى عيه الله وملائكته حتى تغيب الشمس ٤ .

#### كيفية الصلاة على رسول الله عجة

وردت أحاديث عن رسول الله تله تبين لنا كيفية الصلاة عليه كما تفيد الأمر بالصلاة عليه .

قال البخارى في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وِمَلانِكَتَه يُصلُونَ عَلَى النَّبِيُّ يَا أَيُهَا اللَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلِيهِ وَسَلَّمُوا تَسْلَيْهُا ﴾ .

قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد أخبرنا أبي عن مسعر عن الحكم عن ابن أبي لبلي عن كعب بن عجرة قال: قبل: يا رسول الله ، أما السلام عليك فقد عرفاه ، فكبف الصلاة ؟ قال: قولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد وعلى آل محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ،

ومعنى توليم لرسول الله ﷺ : قد علمنا السلام عليك فالمقصود ما جاء في . التشهد وهو : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .

وفي حديث آخر قالوا : يا رسول الله ، كيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : د اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صئيت على آل إبراهيم ، وبارك

على محمد وأزواجه وقريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ٥

وعن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه أنهم قالوا : يا رسول الله ، أما السلام فقد عرفاه ، فكيف نصلى عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا ؟ فقال : قولوا : • اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، وذكره ، ورواه الشافعى رحمه الله رحمه الله في مسئله عن أبى هريرة بمثله ، ومن هنا ذهب الشافعي رحمه الله إلى أنه يجب على للصلّى أن يصلى على رسول الله كلك في التشهد الأخير ، فإن تركه لم تصح صلاته .

وأخرج الإمام أحمد: عن بريدة قال : قلنا : يا رسول الله ، قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك ؟ قال : ﴿ قولوا : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ١ .

وروى ابن ماجة بسنده عن عبد قله بن مسعود رضى الله عنه قال : إذا صليتم على رسول الله عنه فأحسنوا لعملاة عليه ، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ، قال : فقالوا له : علمنا ، قال : قولوا : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك بيركتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك نام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة ، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

وفي رواية قالوا: يا رسول الله ، علمنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : و اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلبت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وارحم محمداً وآل محمد كما رحمت آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد ،

من ذهب إلى جواز الترحم على النبي كا كما هو قول الترحم على النبي كا كما هو قول جمهور العلماء ، ويقويه حديث الأعرابي الذي قال : اللهم ارحمني

ومحمدًا ولا ترحم معنا أحداً ، فقال رسول الله 🏖 : • لقد حجرت واسعاً ٠ .

#### بركات الصلاة على رسول الله ﷺ

ومن بركات الصلاة على رسول الله كله أن الملائكة تصلى على من صلى عليه ما دام يصلى عليه .

قال ﷺ : 3 من صلى على صلاة لم تزل الملائكة تصلى عليه ما صلى على فليقل عبد من ذلك أو ليكثر .

وروى أو عيسى الترمذي يسنده عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله عنه : و أولسى النساس بسى يسوم السقيامة وكشرهم على صلاة .

وعن زيد بن طلحة رضى الله عنه قال : قال رسول الله كله : « أتاتى آت من ربى فقال لى : ما من عبد يصلى عليك صلاة إلا صلى الله عليه بها عشراً . فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ، ألا أجعل نصف دعائى لك ؟ قال : إن شئت ، قال : ألا أجعل شئت ، قال : ألا أجعل شئت ، قال : ألا أجعل دعائى كله ؟ قال : إذ يكفيك الله هم الدنيا وهم الآخرة » .

وروى أحمد رضى الله عنه يسنده عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال : خرج رسول الله عنه فاتبعته حتى دخل نخلاً فسجد فأطال السجود حى خفت أو خشيت أن يكون قد توفاه الله أو قبضه ، قال : فجئت أنقل ، إن جريل رأسه فقال ؛ ما لك يا عبد الرحمن ؟ قال : فذكرت له ذلك فقال : إن جريل عليك عليك مليد السلام قال لى ألا أبشرك ، إن الله عز وجل يقول : من صلى عليك صليت عليه ، ومن ملم عليك سلمت عليه » .

وروى الإمام أحمد في مسنده عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه أن رسول الله ، إنا الله كله جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه ، فقالوا: يا رسول الله ، إنا لنرى السرور في وجهك ، فقال ( إنه أتاني الملك فقال : يا محمد أما يرضيك أن ربك عز وجل يقول : إنه لا يصلى عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشراً ، ولا بسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشراً ؟ قلت : بلى الم

وقال الإمام أحمد رواية عن أبي هريرة رضى لله عنه عن البنبي عله أنه قال : • صلوا على فإنها درجة في قال : • صلوا على فإنها درجة في أعلى الجنة ولا ينالها إلا رجل وأرجو أن أكون أنا هو ،

ومعنى طلب الوسيلة لرسول الله مح أن يقول العبد: اللهم ربُّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت سيدنا محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعنه .

وروى الإمام أحمد بسنده عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال : 8 من صلى على رسول اله عله صلاة صلى الله عليه وملائكته بها سبعين صلاة ، فليقلٌ عبد من ذلك أو ليكثر ،

وعن عبد الله بن عمرو قال : خرج علينا رسول الله مل يسوماً كالمودع فقال : و أنا محمد النبي الأمي - قاله ثلاث مرات - ولا نبي بعدى ، أونيت فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه ، وعلمت كم خزنة لنار وحملة العرش ونجوز لي ، عوفيت وعوفيت أمتى ، فاسمعوا وأطبعو ما دمت فيكم ، فإذا ذهب بي فعليكم يكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه ١ .

وروى أبو داود الطيالسى بسنده عن أنس بن مالك وضى الله عنه قال : فال رسول لله عنه : ١ من ذُكرتُ عنده فليصلُ على ، ومن صلى على مرة واحدة صلى لله عليه عشراً ١ .

## من أيخل الناس 1

يبين الرسول على في أحاديث أن البخيل ، بل إن أبخل الناس ، من إذا سمع اسم الرسول على يدكر فسلا يصلّى عليه .

وقبال ﷺ : ٩ البخيل من ذُكرت عنده ثم لم يصلُّ على ١٠ .

وقال ﷺ : ١ بحسب امرىء من البخل أن أُذُّكِرِ عنده فلا يصلي عليُّ ١ .

وروى الترمذي بسنده عن أبى هريسرة رضي الله عنه قبال : قال رسول الله ﷺ : ٥ رغم أنف رجل ذكرتُ عنده فلم يصلُ على ، ورغم أنف رجل

دخل رمضان عليه ثم انسلخ قبل أن يُغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يُدخلاه الجنة ؛ .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله على : 1 ما جلس قوماً مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة يوم القيامة ، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم 1 .

وقد روى أبو هريرة عن النبى ﷺ أنه قال : 3 ما من قوم يقعدون ثم يقومون ولا يصلون على إلا كان عليهم يوم القيامة حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب ٤ .

وروى الإمام أحمد رضى الله عنه بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله محلة يقول : ﴿ إذا سمعتم مؤذناً فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ، فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لى الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هـو ، فمن سأل لى الوسيلة حلّت عليه الشفاعة ؟ .

وعن أبي هربرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله على : ١ صلوا على فإن صلاتكم على زكاة لكم ، وسلوا الله لى الوسيلة ، والوسيلة أعلى درجة في الحنة ؟ .

وروى الإمام أحمد بسنده عن رويفع بن ثابت الأنصارى أنه قال : قال رسول الله تلفي : ١ من صلى على محمد وقال : اللهم أنزله المقمد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتى ١ .

وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول : اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى ، وارفع درجته العليا ، وأعطه سؤله في الآخرة والأولى كما آتيت إيراهيم وموسى عليهما السلام .

درعاء در الذعه مثلاً ربض بالغضاء إنه عمد به منتب تجليجاً دوري . • ثابياً رباع ربعة ربح دربه نده بعمو كل وكارا ولمساا زييز عاوية

من الإمام أحمد وأمل أسين في خيرة من المعارات والحالم المعال والحالم والمعالية المائية والمعالم والمعالمية والمعاردة والمعاردة والمعاردة والمعاردة المعاردة المعاردة والمعاردة المعاردة المعاردة المعاردة المعاردة والمعاردة والمع

ele links is nis joh all I fanle like als and I

#### البتلياع تعمجاا ويوراجمة وليتها

اليس عناك أمن شاك أن أن خير يوم طامت أميه السمن يوم البسمة ، وذلك لأنه عبد المسلمين ، والجمعة حج المساكين ، والسوات والأرض تخفى بهلد اليوم المعليم .

ن الكال إله الما أب غذ الله إلى ربل الله على الكال المال ال

ال ال عنه طلا رضى الدواع وفي الدواع وضو الما وي طلا عبد وال الدواء وقد طلا عبد الدواء وقد الله عنه الدواء وقد الله عنه و المستود المستود المستود المستود المستود المستود والمستود والم

رها الما ميك ناء كالمنا المعمد المرا معمد المرا المعام الما المعام الما المعام الما المعام ا

ومكال بجب على اخطب أن بصلى على النبى كل يوم الجمعة على النبر في الخطبتين ، ولا تصع الحجان إلا بذلك ، فإنها عبادة وذكر الله شرط فيها ، فرجب ذكر الرحرل كل فيها ، كالأفاذ والصلاة ، وهلا ملعب الشافعي وأحمد رضي الله عنهما . ومن ذلك يستحب الصلاة والسلام عليه عند زيارة قبس كل . وي أمر داود بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قبال : قبال رسول الله كل : و مما ينكم من أحد يسلم على إلا رد الله على روسي

رعن أبي هريرة أيضاً قال : قال رحول الله # : 0 لا تجملوا بيرزكم قبوراً ، ولا تجملوا قبرى عيداً ، وصلوا على فإن صلاتكم تبلغت حشم كنتم ٥ .

صلى عليك الله يا علم الهدى ، ما هبّ السائم ، وما ناحت على الأيك الحمالم .

ا ملا مايس او وساتنا او الدار الماسية و وساتنا او الدار الماسية و المناه و

، فافعاً يستلقع علمتمي شده علمكم شابه ، شيامي التي شكرانه عالملم الا ربيا الها لو ، فلايدة اليمنا ربه منفسي ، ربالنا أرمام منلماً ا ، راح بما فالنيف ، رباس، رديم شنا ، زيدنما أيرب أيبن إيني أيمان

ليس بفظ ولا غليظ ولا سطّب في الأحواق ، ولا يدفع بالسئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه الله حتي يقيم به الملة الموجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ، فيفتح بها أعينا عُميًا وآذانا مسم وتاوياً غَلْمًا ، .

ع من قال الله في شانك ﴿ وما أرسَّلت إلا كالمَّ السَّامِي بَسِوا وَلَهِما ﴾

للها أو رسما الله في عائل : ﴿ إِنَّ اللَّهُ وَلَا لَكُمْ فَعَلَّمْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

ساهها

#### المو خوع

- بالكااردي زييد
- \* 7 4 11.5 3
- \* فعل الإكار من ذكر الله
- \* نضل مجالس الذكر
- \* 144 125
- \* أنواع الذكر
- \* 1425.22
- الحب في الله ثمرة من لعرات الذكر
- \* اذكر الله ولا حس الموت
- \* فضل التسبيع والتحميد والتهليل والتكبير
- الترفيب من علم ذكر الله في الجالس
- ـ ذكر كفارة الجلس
- 一年人られてはは
- الننسا/ المنفا \*
- \* الذكر الضاعف وجوامه
- \* أذكار المبياح والساء
- \* 1226 14.69

الصفحة	المو ضوع
٧٢	* المؤمنون الصادقون
Y7	* خاتمة في ذكر الله تعالى
W	* الصلاة على رسول الله كا
V4	_ كيفية الصلاة على رسول الله على
٨١	_ يركات الصلاة على رسول الله
AY	_ من أيخل الناس ؟
A£	_ الصلاة على الختار يوم الجمعة وليلتها .

رقم الإيلاع 1. S. B. N 977 - 262 - 035 - 9

